جامعة طرابلس-كلية الآداب

شعبة الدراسات العليا

قسم الخدمة الاجتماعية

مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من منظور طريقة تنظيم المجتمع

(جمعية الهلال الأحمر الليبي طرابلس)

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على الإجازة العالية (الماجستير) في الخدمة الاجتماعية.

إعداد: عائشة عمر علي حسين

إشراف الأستاذ الدكتور: علي عطية

2013

الإهـداء

إلى منبع الحنان ورمز الحب الصافي ... أمي

إلى من هو سندي ورفيق دربي ... إلى من أنار لي

الطريق بتشجيعه ودعمه المستمر لأكمل مشواري

إلى من صمد معي بوجه التحديات ووقف معي

لأصل إلى غايتي ... زوجي

إلى شموع أملي وسندي في الحاضر والمستقبل...

أبنائي

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين وأله الأولين والآخرين، وصلاة الله وسلامه على صفوة خلقه وخاتم انبيائه ورسله سيدنا محمد وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فحمداً وشكراً لله تعالى الذي هداني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أرجو من الله العلي القدير أن يكون محققاً للغرض الذي هو من اجله

فالعرفان والجميل يقتضي من الباحثة أن ترد الفضل إلى ذويه لما بذلوه من وقت وجهد في سبيل إنجازه.

وأستهل عرفاني بالجميل وأتوجه بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **علي أحمد عطية** الذي كان كعهده دائما عطاء بلا حدود، فلم يبخل بعلمه ولا بوقته، وكانت لتوجيهاته أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث، فله فائق العرفان والتقدير، وأسال الله تعالى أن يزيده من العلم ويمتعه بالصحة والعافية وإن يجازيه خير الجزاء.

وأتوجه بخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ **حسين كشلاف** على تفضله بالموافقة لمناقشة بحثي هذا فله أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان.

وكذلك أتوجه بخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ **محمد الأصفر** على تفضله بالموافقة لمناقشة بحثي هذا فله أسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان.

كما يطيب لي أن أعبر عن فائق شكري وتقديري إلى كل أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة طرابلس، واخص بالذكر الدكتور/ **عبد المجيد خسخوشة**، واسال الله أن يزيده من العلم ويمتعه بالصحة.

وكذلك أتوجه بالشكر إلى أعضاء جمعية الهلال الأحمر الليبي/ فرع طرابلس.

قائمة المحتويات

الإهداء: ..... أ

الشكر: ..... ب

قائمة المحتويات: .....ج

فهرس الجداول: .....د

المقدمة: .....هـ

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث: 4

أهمية البحث: 6

أهداف البحث: 7

تساؤلات البحث: 8

مفاهيم البحث: 8

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول _ الدراسات السابقة: 17

المبحث الثاني _النظريات المفسرة: 34

الفصل الثالث

العمل التطوعي ومشاركة المرأة في التنمية

المبحث الأول–العمل التطوعي.....40

مفهوم التطوع: 42

أهمية التطوع: 44

أهداف التطوع: 47

نظريات التطوع: 49

مصادر المتطوعين: 52

عوامل نجاح التطوع: 53

إيجابيات التطوع: 54

سلبيات التطوع: 55

المبحث الثاني–مشاركة المرأة في التنمية: 56

مفهوم المشاركة: 56

مفهوم التنمية: 56

أنماط ومؤشرات مشاركة المرأة في التنمية: 59

مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي: 67

معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي: 71

الفصل الرابع

التدخل المهني والعمل التطوعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

المبحث الأول–الخدمة الاجتماعية: 74

مفهوم وأهداف وفلسفة الخدمة الاجتماعية: 74

مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية: 77

علاقة طريقة تنظيم المجتمع بالعمل التطوعي: 94

الطرق المساعدة في الخدمة الاجتماعية: 96

المبحث الثاني–التدخل المهني في إطار العمل التطوعي

مفهوم التدخل المهني: 98

خصائص التدخل المهني: 99

أهداف التدخل المهني: 100

استراتيجيات التدخل المهني: 102

خطوات التدخل المهني: 104

العوامل والاعتبارات التي تحقق فاعلية التدخل المهني: 106

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول –خصائص مجتمع البحث

– نبذه عن جمعية الهلال الأحمر الليبي: 108

المبحث الثاني-الأساليب المنهجية للبحث

نوع ومنهج البحث: 117

أدوات البحث: 118

حدود البحث: 120

صدق الاداة: 121

الأساليب الأخصائية: 123

المبحث الثالث-عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها: 126

النتائج والتوصيات: 164

التصور المقترح: 175

المصادر والمراجع: 184

ملاحق البحث.

الاستمارة.

دليل المقابلة.

مقدمة

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل الموظفة للنهوض بمكانة المجتمعات على اختلاف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية، وفي عصرنا الحالي يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوما بعد يوم، وبخاصة بعد أن أصبحت ثقافة التطوع جزءا لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتقدمة لما تمثله هذه الثقافة من أهمية بالغة في منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والممارسات التي تحث على المبادرة بالعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين، ومن ثم أصبح العمل التطوعي ضرورة أساسية من ضرورات التنمية، ولما كان الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها فهي لا تتحقق في غياب جهوده ومشاركته، ولكي تنجح برامج التنمية لا بد من مشاركة المواطنين رجال ونساء في صياغة برامجها قبل تنفيذها من خلال تشجيع حماس المواطنين واستثارتهم للمشاركة في تنمية مجتمعاتهم من خلال تنمية جهودهم، ذلك أن من عوامل نجاح برامج التنمية وعي وإدراك المواطنين بأهمية المشاركة فيها، وباعتبار أن المرأة تشكل قوى بشرية هائلة، فهي تمثل نصف المجتمع، كان لا بد من مساعدتها حتى يمكن أن تشارك بفاعلية في برامج التنمية من خلال العمل التطوعي، فهي تعد من الثروات البشرية التي تسهم في بناء المجتمع بما لديها من قدرات وإمكانات الأمر الذي يتطلب استثمارها وصقلها للنهوض بالمجتمع وتنميته من خلال إشراكها في العمل التطوعي.

فالعمل التطوعي سمة من سمات المجتمعات ماضياً وحاضراً، حيث كان العرف الاجتماعي والعادات والتقاليد والقيم الدينية هي القواعد المنظمة له في الماضي، وهو يمارس في المرحلة الحالية من خلال منظومة القوانين والتشريعات التي أصبحت تتحكم في تنظيم حياة المجتمع، لكنه في ظل المتغيرات المعاصرة التي يتأثر بها المجتمع يحتاج إلى الجهود المهنية والتخصصات المختلفة لتقديم الدعم الفني والمهني لتفعيل برامجه ومناشطه، وتعد الخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع من أكثر المهن

التي لها ارتباط وثيق بالعمل التطوعي، فهي تهتم بتنمية الموارد البشرية، وإحداث تغيرات اجتماعية مرغوبة في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إحداث تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم من خلال طريقة تنظيم المجتمع التي تسهم بدور أساسي في توفير الدعم والمساعدة للجمعيات الخيرية، وذلك من خلال الدور المهني للأخصائي الاجتماعي، حيث يمكنه القيام بدعوة المواطنين للمشاركة التطوعية بصورها المتعددة؛ من هذا المنطلق فإن الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة يجب أن تلعب دوراً في تحفيز المرأة للمشاركة بفاعلية في الإعمال التطوعية.

وقد جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع، والتعرف على الانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي، ومعرفة خطط وبرامج الجمعيات الأهلية نحو تمكين المرأة من الانخراط في العمل التطوعي، وللتعرف على البرامج والخطط التي تتبعها هذه الجمعيات لتمكين المرأة من المشاركة في مناشطها، كما تهدف هذه الدراسة لمعرفة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية، وتهدف لمعرفة طبيعة الدور الذي من الممكن أن تلعبه الخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنمية وتنظيم المجتمع لتفعيل هذه المشاركة حتى تسهم في تدعيم ما هو إيجابي، ومعالجة ما هو سلبي.

وتتضمن هذا البحث خمسة فصول، يضم الفصل الأول الإطار العام للبحث، والثاني يناقش الإطار النظري، والدراسات السابقة، والنظريات المفسرة، والفصل الثالث بعنوان العمل التطوعي ومشاركة المرأة، ويحتوي المبحث الأول التعريف بالعمل التطوعي، وبدايات ظهوره، وأهميته، وأهدافه، ودوافعه، ومصادره، وصولاً إلى إيجابيات وسلبيات التطوع وعوامل نجاحه، أما المبحث الثاني فيتناول مشاركة المرأة في التنمية، ومفهوم المشاركة ومفهوم التنمية، كما يتضمن أنماط ومؤشرات مشاركة المرأة في العمل التطوعي، ومشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي ومعوقات مشاركة المرأة في العمل

التطوعي، والفصل الرابع بعنوان العمل التطوعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، المبحث الأول يتناول التعريف بالخدمة الاجتماعية وطرقها ويركز على طريقة تنظيم المجتمع وعلاقة التطوع بهذه الطريقة، والتدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع في مساعدة المرأة للمشاركة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع، ويحدد الفصل الخامس الجانب العملي للبحث، ويتضمن المبحث الأول الإجراءات المنهجية للبحث والتي من بينها منج البحث ومجتمع البحث وأدوات البحث وصدق الأداء، ومجالات البحث والمعالجة الإحصائية، أما المبحث الثاني فيتضمن الجانب الميداني للبحث ووصف خصائص عينة الدراسة وتحليل البيانات والوصول إلي النتائج، وأخيراً التوصيات والمقترحات والمصادر والملاحق.

واللهَ أسأل التوفيق والسداد

الباحثة

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

-مشكلة البحث

-أهمية البحث

-أهداف البحث

-تساؤلات البحث

-مفاهيم البحث

مشكلة البحث:

يعد الاهتمام بموضوع مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية في الوقت الحالي من الموضوعات الحيوية التي تستوجب الدراسة والبحث، حيث يمثل التطوع من أهم المصادر المتجددة للتنمية، ويعد من المحركات الأساسية لها، فما عادت قضية التنمية بأبعادها المتعددة اجتماعية أو ثقافية أو سياسية مسؤولية الرجل فقط بقدر ما أصبحت مسؤولية مشتركة تتضافر فيها كل من جهود الرجل والمرأة، فالتنمية لا يمكن أن تنجح دون مشاركة المرأة فيها، ذلك أن دور المرأة لم يعد أقل من دور الرجل؛ فقد اقتحمت أغلب المجالات الوظيفية التي تتناسب وطبيعتها وتكوينها وكفاءتها العلمية والعملية، إلا أن مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية في الوقت الحالي تبدو غير ظاهرة وملموسة بالقدر المطلوب، على الرغم من كونها من الأمور الحيوية والمهمة التي من المفترض أن تحظى بدعم من أفراد المجتمع، وباهتمام الباحثين للوقوف على طبيعة هذه المشاركة من عدمها، والعوامل التي تكمن وراء قصور مستوى المشاركة في الأعمال التطوعية عندها.

فالعمل التطوعي إذا لم يتم دعمه وتقبله من أفراد المجتمع وجماعاته عن إرادة واقتناع من خلال وعي اجتماعي وثقافي ومراعاة لأهمية الإنسان، فأنه ستواجهه صعاب بالرفض وعدم التقدير والاعتراف، وهذه الصعاب ستكون عائقاً مالم يتم تحيدها عن سبيل العمل التطوعي بشكل عام، بالأخص عندما تكون المرأة هي الساعية وراء اتساع دائرة العمل التطوعي، وهنا تكمن المشكلة من حيث أن العمل التطوعي ليس عمل مؤسساتي تحث إشراف الدولة ولوائحها ونظمها، بل يندرج تحت العمل الإنساني.

ولان العمل الإنساني التطوعي لا تقيده نظم سوء أهمية الإنسان وقيمته في العيش السوي والحياة الهانئة الآمنة لذا فأن العمل التطوعي لا يتقيد بوقت محدد ولا بمكان معين، مما يجعل الصعابتواجه

المرأة في المجتمع الليبي الذي يحد من حركتها في بعض المواقيت وفي كثير من الأماكن، وهنا تكمن المشكلة بين أهمية العمل التطوعي في تطوير وتنمية المجتمع وبين اعتراضات المجتمع على مشاركة المرأة في العمل التطوعي والسبل الكفيلة بمساعدة المرأة للانخراط والمشاركة بإرادة.

ولما كانت الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بتنمية الموارد البشرية، وتهدف لإحداث تغيرات اجتماعية مرغوبة في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم، وتسعى لمساعدة المرأة على القيام بوظائفها الاجتماعية عن طريق إشراكها في الأنشطة التطوعية، كان لابد للخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة أن تلعب دوراً مهماً في تحفيز المرأة للمشاركة بفاعلية وإرادة في المناشط التطوعية، فالمشاركة التطوعية عملية هادفة في مهنة الخدمة الاجتماعية، فهي مجال من المجالات التي تؤكد خصائص المواطنة الصالحة لدى المرأة، وتتيح لها الفرصة لتعلم القيادة وتحمل المسؤولية بالإضافة لتنمية روح التعاون، وقد ظلت المرأة في المجتمع الليبي بعيدة لفترة من الزمن عن الإسهام في العمل التطوعي وما تزال الجهود التطوعية النسوية دون المستوى المطلوب، على الرغم من إنشاء العديد من الجمعيات النسائية تحت مظلة الاتحاد النسائي الذي تم إنشاؤه في عام 1972، وكان الهدف من إنشاء هذا الاتحاد العمل على زيادة الإسهام النسائي في الأنشطة التطوعية، لكن الواقع المعاش يشهد بوجود إحجام من المرأة عن المشاركة في العمل التطوعي بالرغم من أهميته؛ فقد توصلت الدراسة التي قامت بها سامية محمد الغرياني، وعنوانها: (العمل التطوعي في المجتمع الليبي) إلي أن عدد الذكور (المتطوعين – العاملين) أعلى بالمقارنة من عدد الإناث؛ إذا يمثلون ما نسبته 85,5 % لجمعيات عينة الدراسة [1].

1- سامية محمد الغرياني، العمل التطوعي في المجتمع الليبي ؛ الجمعيات الخيرية بمدينة طرابلس نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، كلية الآداب، 2008،ص

وإزاء هذا الإحجام والعزوف يطرح التساؤل الآتي: إلى أي مدى يمكن للخدمة الاجتماعية، وبخاصة طريقة تنظيم المجتمع، أن تسهم في تأكيد أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من خلال محاولة إزالة العوائق والصعوبات التي من شأنها أن تعيق انخراط المرأة في المناشط الأهلية للمؤسسات التطوعي!

أهمية البحث:

يعد العمل التطوعي والأهلي من الركائز الأساسية للنهوض بالمجتمع في العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والصحية والبيئية، وذلك لما يقوم به هذا القطاع من دور مهم وبارز في تنمية المجتمع بشكل عام، خصوصاً ذلك الدور الذي تقوم به المرأة في النهوض بمسيرة العمل التطوعي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعاً يفترض وجوب مشاركة المرأة في مناحي الحياة وأناشطها، بغية النهوض بالمرأة لأهمية دورها بوصفها كائناً منتجاً ومشاركاً رئيساً في عملية التنمية والتقدم.

وتتحدد أهمية البحث في الآتي:

1- أهمية العمل التطوعي للمجتمع، وأهمية إشراك المرأة في تطوير مجتمعها.

2- الدور التي تمثله المرأة باعتبارها قوى بشرية هائلة؛ فهي نصف المجتمع ويعول عليها كثيراً في التنمية الاجتماعية بشكل خاص، ومن المهم أن تلعب دوراً فاعلاً في العمل التطوعي.

3- فعالية المرأة في مجال العمل التطوعي، وكفاءتها في التعامل مع القضايا الإنسانية، وذلك بحكم غلبة الجانب العاطفي عندها.

4- مشاركة المرأة في البرامج التطوعية تساعدها على زيادة معارفها بقضايا المجتمع، ويساعدها على الاستفادة من الوقت الحر عندها.

5- محاولة البحث لبناء قاعدة بيانات ومعلومات عن أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

أهداف البحث:

يسعى هذه البحث لتحقيق هدف عام، وهو معرفة مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع المحلي من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1-معرفة مدى مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي.

2-التعرف على الانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

3-التعرف على خطط وبرامج الجمعيات الأهلية التي تمكن المرأة من المشاركة في العمل التطوعي.

4-معرفة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

5-التعرف على طبيعة الدور الذي من الممكن أن تلعبه الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع للإسهام في تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع.

6-الوصول إلى تصور مقترح في ضوء الواقع واستناداً إلى الأسس النظرية لتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

تساؤلات البحث:

ينطلق هذه البحث من تساؤل عام، وهو: ما مدى مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من منظور طريقة تنظيم المجتمع!

ويتفرع من هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

1–ما مدى مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي.

2–ماهي الانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

3–ما خطط وبرامج الجمعيات الأهلية التي تمكن المرأة من المشاركة في العمل التطوعي!

4–ما المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي!

5–ما طبيعة الدور الذي من الممكن أن تلعبه الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع للإسهام في تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع!

مصطلحات ومفاهيم البحث:

مفهوم المشاركة: "المشاركة لغة تعني شارك في الشي بمعنى كان له فيه نصيب، فالمشاركة هي ربط بين الفردي والكلي" [1].

تعرف المشاركة في معجم العلوم الاجتماعية بأنها: ""تفاعل الفرد عقلياً وانفعاليا في موقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة" والمشاركة في تحمل المسؤولية)) [2].

وتعرف المشاركة أيضا بأنها: "إسهام قيادات المجتمع المحلي بالجهود الذاتية لما فيه مصلحة المجتمع الذي ينتمون اليه"[3].

تعرف المشاركة في العمل التطوعي بأنها: ""ذلك الجهد التطوعي الذي يبذله الفرد مختاراً لتأدية عمل معين يعود بالنفع على غيره من الأفراد، سواء كان هذا الجهد تبرعاً بالمال أو الوقت أو الجهد، إحساسا

1- مجموعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، مطابع امبربمتو، لبنان، 1991،ص 684.

2- عبد الحفيظ الغزيوبي، بعض المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي مرجع سبق ذكره، ص96.

3- احمد خاطر، الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع الريفي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د- ت، ص 181.

منه بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء لمجتمعه" [1].

والمشاركة هي "سلوك واع وتصرف رشيد ينبع من فلسفة يؤمن بها الفرد كإيمانه بالجماعة التي ينتسب إليها، فيشارك الفرد في الجماعة الاجتماعية والمنظمات الطوعية وخاصة ما ينصب دورها على النشاط الخاص للمجتمع المحلي أو المشروعات المحلية الأكثر شمولا" [2].

التعريف الإجرائي للمشاركة:

المشاركة عملية يتم من خلالها إسهام المرأة في الأنشطة والبرامج لأداء مجموعة من الأدوار بصورة تطوعية بناء على رغبتها في تنمية مجتمعها.

التعريف الإجرائي للمرأة:

يقصد بالمرأة في هذا البحث مجموع النساء اللائي يعملن في مجال العمل التطوعي.

مفهوم التطوع:

يعرف التطوع بأنه: "الجهود التي يبذلها الإنسان دون الحصول على فوائد مادية، بدافع إنساني يتحمل مسؤولياته ويشترك في أعماله وتستغرق وقت وجهد وتضحيات شخصية، ويبدل المتطوع كل ذلك عن رغبته باختياره معتقدا بأنه يجب تأديته"[3].

1- محمد رفعت قاسم، تنظيم المجتمع بين الأسس النظرية والممارسة المهنية، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر، 1991. ص188.

2- مها عبد الحميد الورفلي، المشاركة في مهنة الخدمة الاجتماعية قيمها ومرتكزاتها، جامعة الفاتح سابقاً، طرابلس ،2009،ص 26.

3- محمد بهجت كشك، تنظيم المجتمع ؛ الاستراتيجيات والأدوار، ج 3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1988، ص46.

ويعرفه أبو بكر حسانين بأنه: "الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له، قاصداً بذلك تحمل المسؤوليات في مجال العمل الاجتماعي المنظم الذي يستهدف تحقيق الرفاهية للإنسان، وعلى أساس أن الفرص التي تتاح لمشاركة المواطنين في الجهود المجتمعية المنظمة مميزة يتمتع بها الجميع، وأن المشاركة تعهد يلتزم المشتركون به" [1]

كما يعرف التطوع بأنه: ""نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات المجتمع وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في دعم مسيرة التنمية به"[2]

ويمكن تعريف التطوع إجرائيا بأنه: "كل الجهود التي تقدمها المرأة والتي تؤدي إلى مشاركتها في العمل التطوعي، لتنمية المجتمع الذي تعيش فيه، وتشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاهه لأداء واجب اجتماعي طواعية واختياراً بدون مقابل من أي نوع".

مفهوم التنمية:

التنمية "هي النماء إي الازدياد، ويستخدم مفهوم التنمية بمعنى الزيادة لرفع مستوى المجتمع اقتصادياً واجتماعياً"[3]

وتعرف التنمية بأنها: "انتقال وتحول المجتمع بكامل أنظمته ومؤسساته الاجتماعية من وضع

عرف بأنه قديم وتقليدي إلى وضع عرف بأنه حديث وعصري، وهذا التحول عادة ما يرسم له أهدافاً

1- محمد عبد الفتاح، الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2007،ص 173.

2- عبد الحفيظ الغزيوي، بعض المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الفاتح، 2010، ص 94.

3- عبد الرحمن عيسوي، الإسلام والتنمية البشرية، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص15.

وغايات وتحدد له مراحل زمنية يتم من خلالها وضع هذه الأهداف"[1]

مفهوم تنمية المجتمع:

عرفت الأمم المتحدة تنمية المجتمع سنة 1956 بأنها: "مجموعة المداخل والأساليب الفنية التي تعتمد على المجتمعات المحلية كوحدات للعمل، والتي تحاول أن تجمع بين المساعدات الخارجية وبين الجهود الذاتية المحلية المنظمة لمحاولة استثارة المبادأة والقيادة في المجتمع المحلي باعتبارها الأداة الرئيسية لإحداث التغيير"[2]

كما تعرف تنمية المجتمع بأنها "الجهود التي يبدلها المواطنون لتحسين أوضاع مجتمعاتهم المحلية، وزيادة طاقة الأهالي على المشاركة والتسيير الذاتي وتكامل الجهود فيما يتصل بالمجتمع المحلي" [3]

تنمية المجتمع هي "بمثابة التنظيم الهادف لجماعات المجتمع الذين يتأثرون بمشكلات مشتركة، وعن طريق التسهيلات والتوجيه يمكن تنمية الموارد المجتمعية وفقاً لمبدأ المساعدة الذاتية، وذلك بهدف تنمية القيادة المحلية وتحقيق الرفاهية في المجتمع" [4].

وبناء على ذلك يمكن تعريف تنمية المجتمع إجرائياً:

الجهود التي يبذلها أفراد المجتمع لرفع مستوى مجتمعاتهم المحلية، وتنمية موارده المجتمعية ذاتياً من خلال إثارة وعي البيئة المحلية.

1- على الهادي الحوات، أسس التنمية والتخطيط الاجتماعي، دار الحكمة للطباعة، طرابلس، 1991، ص 63.

2- هناء بدوي حافظ بدوي، التنمية الاجتماعية؛ رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص68.

3- المرجع السابق، ص 69.

4- أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 32.

مفهوم الخدمة الاجتماعية:

عرفت الخدمة الاجتماعية بأنها: "أنشطة مهنية لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتنمية قدراتهم وإمكانياتهم لأداء وظائفهم الاجتماعية، وتحسين الأوضاع الاجتماعية، لتحقيق أهدافهم" [1].

والخدمة الاجتماعية "طريقة علمية لمساعدة الإنسان، ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلات وتنمية قدرات، ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها، وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده" [2].

ويعرفها سيد أبو بكر حسانين بأنها: "جهود حكومية وأهلية لتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات في التنظيم الاجتماعي" [3].

وسوف تقوم الباحثة بتوظيف التعريف الآتي: "الخدمة الاجتماعية هي تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد بمفردهم أو داخل جماعات ليتكيفوا مع الصعوبات الاجتماعية والنفسية الحاضرة والمستقبلية التي تقف أمام قيامهم بالإسهام بمجهود فعال في المجتمع" وهذه الخدمة محدودة من ناحية بوظيفة المؤسسة التي تقوم بها" ومن ناحية أخرى بقدرة الأخصائي الاجتماعي الذي يسديها، ويقوم بها على أساس تنمية قدرات الأفراد، إيجاد الظروف الملائمة [4]

1- هشام عبد الحميد وآخرون، مدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص 230.

2- فيصل محمود غرايبة، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المدني، دار وائل، عمان، 2004، ص23.

3- محمد سيد فهمي أسس الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 199 8، ص16.

4- عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، مقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ ط1، دار الفكر، عمان ،الأردن 2009، ص31.

مفهوم تنظيم المجتمع:

"هو العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه، وترتيب هذه الحاجات والأهداف حسب أهميتها، ثم الثقة والرغبة في العمل لمقابلة هذه الأهداف والحاجات والوقوف على الموارد (الداخلية والخارجية) التي تتصل بهذه الحاجات، ثم القيام بعمل بشأنه ومن هذه الطريقة تمتد روح التعاون والتضافر" [1].

وتعرف طريقة تنظيم المجتمع أيضا "بأنها العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على المجهودات الحكومية الأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات" [2].

وطريقة تنظيم المجتمع هي "طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بحيث يؤدي إلى تقوية الترابط بين أهل المجتمع الواحد، وبين المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر "[3]

التعريف الإجرائي لتنظيم المجتمع:

طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي تعمل على إثارة أفراد المجتمع (رجالا ونساء) وهيئاته ومؤسساته إلي بذل الجهد لإشباع حاجات المجتمع من اجل

1- هناء حافظ بدوي؛ محمد عبد الفتاح، الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1991، ص120.

2- عبد المنعم شوقي، تنمية المجتمع وتنظيمه، دار النهضة، بيروت، 1982، ص 43.

3- هدى بدران، تنظيم المجتمع، مطبعة مليجي، الجيزة، 1969، ص 57.

إحداث التغير المطلوب لتنمية المجتمع.

مفهوم الجمعيات الأهلية:

يعرفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها: "كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، تقوم بأعمال خيرية"[1].

ويعرفها إبراهيم محرم أنها: "التجمعات الشعبية المنظمة في إطار رسمي معترف به قانونياً، ويؤسسها أبناء المجتمع عن اقتناع بحاجتهم إليها كي تقوم بأداء وظائف اجتماعية معينة لتشبع أو تسد حاجات تتطلبها حياتهم الاجتماعية"[2].

والجمعيات الأهلية تعرف بأنها "المنظمات غير الحكومية، وهي من أشهر المسميات السائدة في الدول النامية عامة، ويعتمد على نفي ارتباطها بالقطاع الحكومي"[3]

كما تعرف الجمعيات الأهلية بأنها: "منظمات اجتماعية لا تهدف إلى الربح، والعمل فيها يقوم على أساس تطوعي، وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج إليها المجتمع، ويتاح لأعضاء هذه الجمعيات وللناس في المجتمع الاشتراك في هذه الجمعيات"[4].

ووفقاً للقانون الليبي فالجمعيات الأهلية تعرف بأنها "كل جماعة تسعى لتقديم خدمات اجتماعية، أو

1- معجم مصطلحات التنمية المحلية والعلوم المتعلقة بها، الأمانة العامة لإدارة العمل التطوعي، مطابع الجامعة، 1938 ص20.

2- إبراهيم محرم، دور المنظمات الأهلية في التنمية الريفية، مركز البحوث للدوريات والتوثيق، القاهرة، 1995، ص116.

3- محمد عبد الفتاح محمد، الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ب – ت، ص 18.

4- مدحت محمد ابو نصر، إدارة منظمات المجتمع المدني ، دراسة في الجمعيات الأهلية، ط 1، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص82.

ثقافية، أو رياضية، أو خيرية، أو إنسانية على مستوى الشعبية، أو على مستوى الجماهيري، وذلك في إطار القانون، والآداب، والنظام العام، ولا تسعى إلى ربح مادي"[1].

التعريف الإجرائي للجمعيات الأهلية: الجمعيات الأهلية مؤسسة خيرية غير ربحية تستوجب تفعيل دور المرأة وتحفيزها ومساندتها وتشجيعها على القيام بالأعمال التطوعية، وإحداث التغير الاجتماعي واشتراكها بمشاريع تنموية مستقبلية.

الفصل الثاني

المبحث الأول _ الدراسات السابقة.

المبحث الثاني _ النظريات المفسرة لموضوع البحث.

1- القانون رقم 19 لسنة 1369و.ر، مدونة التشريعات، العدد الأول، 2002، ص17.

المبحث الأول_ الدراسات السابقة:

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة فصلاً مهماً من فصول الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) فالبحوث العلمية ذات طبيعة تراكمية تتطلب الإلمام بما سبق من جهد، وتمكن الباحث من الإلمام بموضوعات بحثه من حيث المنهج المتبع في تتبع وتقصي متغيرات البحث الرئيسية والجزئية، مما يمكنه من إجراء بحثه بشكل محكم بحيث يميز الاتجاه الذي ينبغي أن يتبعه في تحقيق أهداف بحته مؤكد الأهمية التي انطلقوا منها فيتجنب التكرار والخطأ ويتجاوز نقاط الضعف ويثير نقاط القوة.

ويعتبر موضوع البحث الحالي والذي يتناول موضوع مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من منظور طريقة تنظيم المجتمع ما هو إلا امتداد لبعض الدراسات السابقة وان كانت هذه الدراسات لأتحمل نفس العنوان، وليست ملتصقة التصاقاً تاماً بموضوع هذا البحث، ولكنها تمس الموضوع بشكل أو بأخر، ويشمل هذا الفصل عرضاً لبعض الدراسات السابقة وذلك للوقوف على عدة مبررات ونقاط لاختيار الباحثة لهذه الدراسات منها:

-كشف ما غفلت عنه الدراسات السابقة.

_ تمكين الباحثة من تحديد مشكلة بحثها بدقة.

_ للانطلاق من النقاط التي وصل إليها الباحثون الذين سبقوها بالبحث.

_ لكيلا تكرر ما سبق أن بُحث من قِبل الذين سبقوها في مجالات وميادين تخصصها واهتماماتها.

_ لتفادي نقاط الضعف وصياغة نقاط قوة تدعم وتقوي البحث.

أولا_ الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: دراسة سامية محمد الغرياني (2006. 2007) بعنوان **العمل التطوعي في المجتمع الليبي الجمعيات الخيرية نموذجاً.** [1].

استهدفت الدراسة ما يلي:

–التعرف على أهم مكونات العمل التطوعي في المجتمع العربي الليبي.

–التعرف على أهم الدوافع والخدمات والبرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية للمجتمع الليبي.

–الوقوف على أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه العمل التطوعي الخيري داخل الجمعيات الأهلية. ومن أهم تساؤلاتها:

–ما مكون العمل التطوعي في المجتمع العربي الليبي؟

_ ما أهم دوافع العمل التطوعي في المجتمع العربي الليبي؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات وأشتمل المجال البشري على عينتين، أولهما عينة المتطوعين (المؤسسين والمنتسبين) البالغ عددهم (81) مفردة ذكوراً وإناثاً، وثانيهما عينة العاملين (الإداريين والموظفين) البالغ عددهم (72) مفردة، أما نوع الدراسة فقد استخدمت

[1]-سامية محمد الغرياني، العمل التطوعي في المجتمع الليبي، مرجع سابق، ص ص 12، 259.

الباحثة الدراسات الوصفية باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة العمدية.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة.

-أن الحماس الزائد للقيام بالأعمال التطوعية تتراوح نسبته مابين 56. % و75% لكل منهما وعدم فاعلية بعض المتطوعين بنسبة 51.9% و56% لكل منهما.

- أن عدد الذكور (المتطوعين . العاملين) أعلى بالمقارنة من عدد الإناث إذ يمثلون ما نسبته 85.5% لجمعيات عينة الدراسة.

- التعريف بالعمل التطوعي وكانت النسبة 67.9%و59.7% وقلة الوعي بقيمة العمل التطوعي لدى المواطنين حيث تراوحت النسب مابين 58.6% و62.5% **الدراسة الثانية:** دراسة عبد الله محمد عمر النائم (2010) بعنوان **إسهام الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع الليبي، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية بشعبية طرابلس** [1].

استهدفت الدراسة الآتي:

_ الوقوف على حجم مساهمة الجمعيات الأهلية داخل شعبية طرابلس في المجال التنموي.

_ التعرف على دور الجمعيات الأهلية ووظائفها.

_ التعرف على المشاكل التي تواجه الجمعيات في عملية التنمية.

- التعرف على تلبية بعض متطلبات أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من قبل الجمعيات الأهلية.

أهم التساؤلات تتمثل في مدى مساهمة الجمعيات الأهلية داخل شعبية طرابلس في المجال

[1]-عبد الله محمد النائم، إسهام الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع العربي الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2010، ص ص 4- 5- 127.

التنموي؟ وهل تلبي بعض متطلبات واحتياجات أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واشتمل المجال البشري على عينة من العاملين في مجال الجمعيات الأهلية بمختلف وظائفهم وتخصصاتهم (ذكوراً –وإناثاً) والبالغ عددهم (40) مفردة بنسبة (85%) من (47) مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

–أن الجمعيات الأهلية تساهم في عملية التنمية الاجتماعية الشاملة حيث اهتمت بالتنمية البشرية وخاصة فيما يتعلق بتنمية الأسرة بنسبة تمثل (45%) وتنمية الشباب بنسبة (35%) وتنمية المرأة بنسبة (27%).

–ان عدم الوعي بأهمية العمل اليومي والتي تقدر بنسبة (89%) يؤدي إلى نقص عدد أفراد المجتمع للمشاركة في العمل الأهلي.

– كما أثبتت الدراسة أن قصور الإعلام تجاه عمل الجمعيات الأهلية يؤدي إلى نقص عدد المتطوعين وذلك بنسبة (70%).

الدراسة الثالثة: دراسة عائشة محمد التاورغي (2010) بعنوان **دور مهنة الخدمة الاجتماعية في دعم الجمعيات الأهلية) دراسة ميدانية على الجمعيات الأهلية بمدينة مصراته نموذجاً** [1].

استهدفت الدراسة ما يلي:

–الوقوف على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال العمل التطوعي.

–التعرف على واقع الجمعيات الأهلية وحاجاتها إلى الدعم المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية لتحديد دوافع وأداء المتطوعين في المجال التطوعي.

1- عائشة محمد علي التاورغيي، دور مهنة الخدمة الاجتماعية في دعم الجمعيات الأهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس، 2010، ص ص 6-7-157.

– معرفة الصعوبات التي تواجه تطوير العمل التطوعي.

تساؤلات الدراسة:

–ما دور الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال العمل التطوعي؟

–ما دوافع الجمعيات الأهلية وحاجاتها إلي الدعم المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية؟

– ما دوافع وأدوار المتطوعين في المجال التطوعي؟

–ما الصعوبات التي تواجه تطوير العمل التطوعي؟

وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن:

– أن غالبية المتطوعين من الفئات العمرية الشابة إذ تبلغ نسبة من تبلغ

– أعمارهم من (25–35) سنة نسبة (26,7%).

– أن عدد الإناث المتطوعات أعلى بالمقارنة مع عدد الذكور.

–أن مجموع أفراد العينة من المتطوعين حسب الخبرة بمجال التطوع جاءت أعلى نسبة من فئة (سنة _ خمس سنوات) بنسبة (66.7%)

–أن معظم المتطوعون حسب مقيم نوع النشاط كأعضاء مؤسسين للجمعية حيث يمثلون نسبة (40%).

الدراسة الرابعة: دراسة أماني فرج المختار الدنقاوي (2011) بعنوان **دور الجمعيات الأهلية في دعم عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع الليبي دراسة عن الجمعيات الأهلية في مجال التنمية الاجتماعية** [1].

استهدفت الدراسة معرفة:

1- اماني فرج المختار الدنقاوي، دور الجمعيات الأهلية في دعم عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، طرابلس، 2011، ص ص 5-6- 150.

–الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في عملية التنمية الاجتماعية بالمجتمع الليبي وفق أساليب تحددها اللوائح والقوانين.

–التعريف بأهمية عمل الجمعيات الأهلية وتأثيرها في عملية التنمية الاجتماعية بما يسهم في إبراز أهمية العمل الأهلي.

–إبراز دور مهنة الخدمة الاجتماعية في الجمعيات الأهلية.

ومن أهم تساؤلاتها:

–ما دور الجمعيات الأهلية في دعم عملية التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي؟

–ما هي أهداف الجمعيات الأهلية لدعم التنمية الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي؟

–ما دور مهنة الخدمة الاجتماعية في الجمعيات الأهلية؟

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

–أن الجمعيات الأهلية تقوم بأدوار وظيفية لتطوير وتحسين نوعية الحياة لأفراد وجماعات المجتمع.

–وجود علاقة بين ارتفاع نسبة الكثافة السكانية وعدد الجمعيات الأهلية.

–أن الجمعيات الأهلية مازالت تعمل أساساً في إطار دورها الخدمي والرعائي وأن النظرة إلى التنمية باعتبارها مسؤولية الدولة مازالت هي السائدة.

ثانياً_ الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة ناديا محمد الساسي (1981) بعنوان **دور الجمعيات النسائية في تنمية المجتمع** [1].

استهدفت الدراسة: التعرف على دور الجمعيات النسائية في المجتمع.

1- ناديا محمد الساسي، دور الجمعيات النسائية في تنمية المجتمع؛ دراسة تطبيقية في مدينتي مكة وجدة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1981، ص ص 6-7- 150.

واهم تساؤلاتها تتمثل فيما هي الخدمات التي تقدمها الجمعيات النسائية لتساهم في تنمية المجتمع؟ وهل تكفي هذه الخدمات؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت أيضا الاستمارة كأداة للدراسة وبلغت العينة (120) مستفيدة بنسبة (12%) منهم (60) مستفيدة وعضوة في نفس الوقت (60) مستفيدة غير عضوة في الجمعية.

أهم نتائجها أن هناك إجماعاً من أفراد العينة على أن الجمعيات النسائية تساهم في توفير بعض الخدمات التنموية في المجتمع الذي تعمل فيه وتتنوع هذه الخدمات، كما أن الخدمات المقدمة من الجمعيات كافية بالقياس إلى طبيعة الأهداف التي قامت عليها هذه الجمعيات وإمكاناتها الحالية.

الدراسة الثانية: دراسة الجازي الشبيكي (1992) بعنوان **الجهود النسائية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية**[1].

استهدفت الدراسة معرفة واقع الجمعيات النسائية التطوعية ودور الجمعيات الخيرية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

وتم جمع البيانات عن طريق استمارتي مقابلة طبقت الأولى على(10) عضوات من الرائدات في تأسيس الجمعيات الخيرية، وطبقت الاستمارة الأخرى على عضوات مجالس إدارات تلك الجمعيات وبلغ عددهن(52) عضوة.

وأسفرت نتائج الدراسة أن الأهداف الاجتماعية تأخذ الأهمية الأدنى في نشاط الجمعيات النسائية بما في ذلك التخفيف من حالات العوز والفقر ورفع مستوى المرأة اجتماعياً.

وتتركز أبرز النشاطات والمساهمات التطوعية التنموية لتلك الجمعيات في تحفيظ القران الكريم

1- الجازي الشبيكي، الجهود النسائية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1992، ص ص 5-7 144.

ومحو الأمية وتعليم اللغات وتعليم التفصيل والخياطة والتدريب على استخدام الآلة الكاتبة والحاسب الآلي.

وأوضحت عينة الدراسة حاجة الجمعيات الخيرية لدور المرأة حيث يمكنها القيام بالعديد من الجهود مما يزيد من فاعلية هذه الجمعيات للقيام بدورها في خدمة المجتمع.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد المحاميد (2011) بعنوان **دوافع السلوك النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية**[1].

استهدفت الدراسة معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنتظم في الأردن وتناولت الدراسة مفهوم منظمات المجتمع المدني وجهود بعض المؤسسات في تشجيع المرأة على التطوع.

وطبق الباحث الدراسة على عينة عشوائية من الجمعيات الخيرية النسوية بلغ عددها(28) جمعية تمثل (26%) من مجتمع الدراسة البالغ(109) جمعية، وتم اختيار عينة النساء المتطوعات من عضوات الهيئات الإدارية للجمعية التي وقع عليها الاختيار العشوائي والبالغ عددهن (168) عضوة، وتوصلت الدراسة على النتائج الاتية:

-أن النساء الصغيرات بالعمر أكثر إقبالا على التطوع من النساء الكبيرات.

-أن النساء المتزوجات أكثر إقبالاً من النساء العازبات والمطلقات والأرامل.

-أن النساء اللائي يعشن في الأسرة النواة أكثر تطوعاً من النساء اللواتي يعشن في الأسرة.

أن النساء القاطنات في محافظة العاصمة أكثر تطوعاً من النساء القاطنات في المحافظات.

الدراسة الرابعة: دراسة طلعت إبراهيم لطفي 2004 بعنوان **العمل الخيري الإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية**[2]

1--محمد المحايد، دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2001، ص ص 4-5-6-8- 195.

1- طلعت إبراهيم لطفي، العمل الخيري الإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية أبو ظبي، 2004، ص ص 13، 15، 57، 61.

استهدفت الدراسة التعرف على ملامح التطور التاريخي للعمل التطوعي الخيري في مجتمع الإمارات التقليدي والحديث، كما هدفت إلى معرفة بناء الجمعيات الخيرية ودورها في خدمة المجتمع ودوافع المستفيدين منها بالإضافة إلى معرفة معوقات العمل الخيري.

وانطلقت الدراسة من عدة فرضيات أهمها:

-أن الوازع الديني يعد من أهم دوافع ممارسة العمل الخيري.

- أن سكان المنطقة الحضرية أكثر إقبالاً على العمل الخيري.

-كلما ارتفعت المكانة الاقتصادية والاجتماعية للفرد زادت احتمالات مشاركته في العمل التطوعي والإنساني.

-وجود علاقة تكاملية بين الجمعيات الخيرية والدولة فكلما زاد تدخل الدولة في أنشطة الجمعيات قلت فاعليتها في تحقيق الأهداف.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي واستخدم العينة العشوائية البسيطة بين المشاركين في العمل التطوعي بالجمعيات الخيرية وبلغ عدد أفراد العينة (145) فرداً تم اختيارهم من العاملين والمتطوعين ذكوراً وإناثا.

أهم نتائج الدراسة:

- اتضح أن الوازع الديني يعد من أهم دوافع ممارسة العمل الخيري.

-التوسع في إنشاء الجمعيات الخيرية خاصة في المناطق غير الحضرية

-العمل على تدعيم العلاقات الإنسانية بين جميع المشاركين في العمل التطوعي.

-العمل على زيادة عدد الجمعيات الخيرية التي تستقبل الإناث وتشكيل لجان خاصة بالنساء لممارسة نشاطهن الأهلي التطوعي.

–ضرورة زيادة اهتمام الجمعيات بمناقشة مشكلات المجتمعات المحلية والمساهمة في حلها وضرورة اهتمامها ببرامج التنمية الاجتماعية إلى جانب الاهتمام بالرعاية الاجتماعية.

ثالثاً_ الدراسات الأجنبية:

–الدراسة الأولى: دراسة روبرت انجل (1951) Robert Angel [1]

استهدفت الدراسة التعرف على مدى استعداد الأفراد للمشاركة التطوعية في أمور المجتمع من خلال تساؤل واحد عام هو هل أنت تشعر بأنك تعمل كثيراً للمجتمع؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي، واهم الأدوات التي استعملها هي أسلوب المقابلة وتحليل المضمون، وقام الباحث باختيار العينات من عدة فئات من المجتمع وشرائحه المختلفة.

من أهم نتائجها:

– أن فئة الشباب هي أكثر الفئات العمرية تطوعاً.

– أن الأسر ذات الدخل المرتفع أكثر مشاركة تطوعية.

– أن الأفراد ذوي الوظائف العليا أكثر تطوعاً من غيرهم.

– أن كما أثبتت الدراسة أن الأفراد الحاصلين على شهادات جامعية أكثر تطوعاً.

الدراسة الثانية: دراسة كيلي(1996) Kelly [2].

أجرى كيلي دراسة موسعة على بعض مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة مدى التزام هذه المؤسسات بتشجيع طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية.

1 - أحمد رأفت عبد الجواد، المشاركة والتنمية، المنوفية، مطابع جامعة المنوفية، 1991، ص 82.

2- فهد سلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 112، ص ص 5-7-8-12-24.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الدعم والالتزام نحو تطوع الطلاب من خلال ثلاث مستويات مستوى الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

واستخدم الباحث أسلوب المقابلات الشخصية وحلقات النقاش إضافة إلى تحليل الوثائق.

وقد توصلت الدراسة إلى التفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي والتي تم دراستها وأوضحت الدراسة أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز أو تقليل الالتزام بالعمل التطوعي، كما أوصت الدراسة بضرورة إشراك الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التخطيط لأي مشاريع تتصل بالتطوع الطلابي.

-الدراسة الثالثة: دراسة سيدمان وروكر(1999) Rocker and Cdeman [1].

طبقت هذه الدراسة في المملكة المتحدة على طلاب الصفوف العليا في المدارس الثانوية في المرحلة العمرية بين (14-15) عاماً.

هدفت الدراسة إلى معرفة عدد الطلاب المنخرطين في الأعمال التطوعية وأنواع الأعمال التطوعية التي يمارسها أولئك الطلاب والزمن الذي يقضيه الطلاب في مجالات التطوع، وكذلك الدور الذي تمارسه المدرسة في تشجيع وتوجيه الطلاب نحو الالتحاق ببرامج الأعمال التطوعية.

وطبق الباحث استبانة على جميع الطلاب تلك المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:

أن المجالات التي يرغب الطلاب المشاركة فيها تتمثل في مساعدة الطلاب الصغار على تنمية وتطوير مهارتهم في القراءة والكتابة والقيام بحملات اجتماعية لتطوير المرافق الخاصة بالأطفال والمساعدة في تنظيم البرامج الرياضية على مستوى المجتمع المحلي، وكذلك التطوع في بعض

1- المرجع السابق، ص ص25-26-30

المستشفيات والمنظمات الخيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وأسفرت الدراسة على أن الوقت الذي يخصصه أولئك الطلاب للعمل التطوعي يتراوح بين مرات قليلة خلال العام أو بصورة أسبوعية وأحيانا بشكل يومي.

الدراسة الرابعة: دراسة مارتا ومجموعة من الباحثين (1999) Marta and Others. [1]

أجريت الدراسة في ايطاليا حول الخصائص الاجتماعية والشخصية للمتطوعين من الشباب الايطاليين، وقامت مارتا ومجموعة الباحثين بتطبيق دراسة ميدانية أداتها الرئيسية الاستبيان أرسلت عن طريق البريد الالكتروني لعينة تكونت من (225) شاباً من المتطوعين تتراوح أعمارهم بين (19–29) ينتمون إلى (73) منظمة تطوعية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

–يشكل الطلاب ما نسبته(31) من الأفراد المتطوعين منهم (88%) غير متزوجين في غالبيتهم العظمى و(83%) ما يزالون يعيشون مع أسرهم.

–أن (38%) من أفراد الدراسة يمضون ما بين ساعتين إلى خم ساعات في الأسبوع للأعمال التطوعية بشكل دوري.

–أن من العوامل التي دفعت أفراد العينة للالتحاق بالجمعيات التطوعية وتشجيع الأصدقاء والرغبة في تقديم المساعدة الاجتماعية ولتطوير المجتمع وأشار قلة منهم إلى وجود بعض الحوافز الدينية والرغبة في قضاء وقت الفراغ في أعمال إنسانية.

1- المرجع السابق، ص ص 31-23-33.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد قامت الباحثة بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت بطريقة غير مباشرة جانباً أو أكثر من موضوع دراستها وساهمت هذه الدراسات في إثراء البناء المنهجي والنظري للبحث الحالي وتبين من خلال العرض السابق للدراسات ما يلي:

1-تنوعت الأساليب والإجراءات المنهجية التي اتبعت في انجاز هذه الدراسات واختلفت المناهج العلمية وأدوات جمع البيانات والأساليب التي اتبعها الباحثون في انجاز دراساتهم، ومن المناهج التي اعتمدتها الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، كما اعتمدت الدراسات السابقة على أنواع متعددة من أدوات البحث منها الاستبيان والمقابلة وتحليل المضمون.

2-اختلفت هذه الدراسات في مجالاتها المكانية والزمنية إذ أجريت في بيئات عدة إضافة إلى أنها تباينت في الأساليب الإحصائية التي اعتمدت عليها في تحليل بياناتها.

وترى الباحثة ان هذا الاختلاف المنهجي بين تلك الدراسات ناتج عن تنوع الموضوعات والأبعاد والمتغيرات التي اهتمت بدراستها، ففي حين ركز بعضها على التعرف على أهم مكونات العمل التطوعي والدوافع والبرامج والخدمات التي يقدمها والصعوبات التي تواجهه كدراسة سامية الغرياني (2006_ 2007) واهتمت دراسات أخرى بإسهام الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع كدراسة عبدالله النائم (2010)، ودراسة أماني فرج الدنقاوي (2011)، ودراسة نادية محمد الساسي (1981) كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة دور الخدمة الاجتماعية في دعم الجمعيات الأهلية كدراسة عائشة التاورغي (2010) وهناك دراسات اهتمت بمعرفة الجهود التطوعية النسائية كدراسة الجازي الشبيكي (1992) ودراسة محمد المحاميد (2001) وبعض الدراسات اهتمت بمعرفة مدى استعداد الأفراد للمشاركة التطوعية كدراسة روبرت انجل(1951) ومدى التزام مؤسسات التعليم العالي بتشجيع طلابها للانخراط في الأعمال التطوعية كدراسة كيلي(1996) ودراسة سيدمان وروكر (1999)

واستهدفت الدراسات السابقة مجموعة من الأهداف تتمثل في:

-التعرف على أهم مكونات العمل التطوعي والدوافع والبرامج والخدمات التي يقدمها.

_ معرفة الصعوبات التي تواجه تطوير العمل التطوعي.

_ معرفة الدور المنوط بالعمل التطوعي في التنمية الاجتماعية.

_ التعرف على دور الجمعيات النسائية والخدمات التي تقدمها لتساهم في تنمية المجتمع.

_ التعرف على مدى استعداد الأفراد للمشاركة التطوعية في المجتمع.

في حين يستهدف البحث الحالي الأهداف الآتية:

_ معرفة مدى مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

_ التعرف على الانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

_ التعرف على خطط وبرامج الجمعيات الأهلية نحو تمكين المرأة للمشاركة في العمل التطوعي.

_ التعرف على المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

_ فهم طبيعة الدور الذي من الممكن أن تلعبه الخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع للإسهام في تشجيع المرأة للمشاركة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع.

ولقد اتفقت الدراسات السابقة حول مجموعة من النقاط الأساسية والتي قد تتفق والدراسة الحالية والمتمثلة في:

1-أهمية وضرورة التركيز على العمل الخيري المؤسسي في إطار وجود رؤية استراتيجية واضحة لتوصيف الأنشطة والبرامج المقدمة من الجمعيات الخيرية والاتفاق على أولويات العمل الخيري والأنشطة المقدمة ووضع معايير لقياس الأداء من خلال رؤية مهنية متخصصة.

2-أهمية تركيز برامج العمل التطوعي من خلال الجمعيات الأهلية إلى جانب تقديم الخدمات المادية على البرامج والأنشطة الاجتماعية مثل التوعية الثقافية والبيئية والاجتماعية وخدمات تنمية

المجتمع ورفع الكفاءة المهنية ويتم ذلك من خلال الاستعانة بالمهنيين والمتخصصين لتحقيق نتائج أفضل.

3-أهمية تفعيل دور المرأة في ممارسة العمل التطوعي بمختلف صوره وأشكاله والعمل على توفير ما تحتاجه من دعم مادي ومعنوي واهتمام الجمعيات الخيرية بفتح أقسام وتشكيل لجان خاصة لممارسة النساء للعمل التطوعي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تميزت الدراسات السابقة بأن اغلبها قام على دراسات ميدانية من واقع مؤسسات العمل التطوعي وقد أفادت مناقشة وتلخيص الأفكار العامة والنتائج الواردة في الدراسات السابقة الباحثة في الناحية المنهجية لبحثها الحالي وذلك في:

1-ترسيخ أهمية دراسة مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية لتنمية المجتمع.

2-التعرف على غالبية القضايا والموضوعات التي ناقشتها هذه الدراسات حول العمل التطوعي والجمعيات الأهلية.

3-بلورة مشكلة البحث وبناء إطاره النظري.

4-تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للبحث وبناء أداة جمع البيانات وتطويرها.

5-تحديد المفاهيم النظرية والإجرائية بدقة واختيار الموجهات النظرية الملائمة للبحث الحالي.

6-الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الراهن من حيث مدى اتفاقها أو اختلافها مع تلك التي سبقتها.

7-محاولة تجنب تكرار بعض النقاط التي تم بحثها على أساس إنها لا تثري تراكمية المعرفة العلمية.

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسة الحالية بدراسة ظاهرة إيجابية متمثلة في مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية لتنمية المجتمع باعتبار أن المرأة قوة بشرية هائلة وتعد من الثروات البشرية التي تسهم في بناء المجتمع مما يتطلب استثمارها وصقلها للنهوض بالمجتمع وتنميته، وركزت هذه الدراسة على الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية من خلال طريقة تنظيم المجتمع في تحفيز وتشجيع المرأة للمشاركة في الأعمال التطوعية لتنمية المجتمع بينما الدراسات السابقة لم تتناول تلك الجوانب مجتمعة.

المبحث الثاني_ النظرية المفسرة لموضوع البحث:

تمهيد: تعتمد الخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع على مجموعة من النظريات العلمية لتنقيح الممارسة كي تصبح أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف وهناك العديد من النظريات التي من الممكن أن تساعد في توجيه الباحثة في هذا البحث ومن بينها **نظرية الدور**.

مفهوم الدور: "يعرف الدور في اللغة بأنه "الطواف حول الشي ويقال دار حوله وبه ومعه" [1].

وفي معجم العلوم الاجتماعية تم تعريف الدور بأنه السلوك المتوقع من الفرد في لجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد حيث يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة والدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه [2].

بناء على ذلك فأن مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية ما هي إلا نمط سلوكي جاء نتيجة شغلها مركزاً اجتماعياً في السلم الاجتماعي داخل المجتمع الذي تعيش فيه على

1- محمد شفيق، الإنسان والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1997، ص 129.

2- محمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان بيروت، 1986، ص 395.

3- إبراهيم عبد الله المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 127.

أن يتضمن ذلك الدور التطوعي توقعات سلوكية تتناسب مع البيئة الاجتماعية والظروف الحياتية وعلى أهداف وسياسة وفلسفة المجتمع بصفة عامة، وكثيراً ما يعتبر تطوع المرأة نمطاً سلوكياً يرتبط بمجموعة من الحقوق والالتزامات والتي من أهمها حقها في اختيار نوع العمل التطوعي والوقت الملائم لأداء هذا الدور التطوعي ونوع الجهد التطوعي، كذلك الالتزام بقيم وثقافة المجتمع، ويجب أن يشمل الدور التطوعي للمرأة حرصها على إحداث مجموعة تفاعلات ايجابية مع شاغلي وممارسي الأدوار وخاصة على مستوى العمل التطوعي وأحيانا قد يتعارض عمل المرأة التطوعي مع التزامات وتوقعات أدوار أخرى مطلوبة منها خارج نطاق العمل التطوعي مثل الأعباء المنزلية وثقافة المجتمع أو علاقتها بالمتطوعين الآخرين أو ما يرتبط باللوائح الداخلية للمؤسسة التطوعية، ومن تم كثيراً ما يؤدي ذلك إلى صراع في الأدوار المتاحة لها مما يترتب عليه معوقات أمام مشاركتها في العمل التطوعي.

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من المداخل النظرية السابقة في تطوير وتوجيه وترشيد العمل التطوعي من خلال طريقة تنظيم المجتمع في المؤسسات التطوعية بشكل عام بما تتيحه هذه النظرية من أسس نظرية يمكن أن يقوم عليها العمل التطوعي حيث يرسم خطوطه العريضة ويبني تركيزاته الأساسية التي تنمو من خلالها مشاركة المرأة في تنمية المجتمع من خلال مشاركتها في الأعمال التطوعية، وذلك من خلال تكاثف الجهود الأهلية والرسمية وإبراز دور كل منها وتدعيمه وقيام الفعل الاجتماعي من خلال إرادة التغيير للأفضل عن رغبة نابعة من الذات للمشاركة في تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة.

ويتخذ تدخل أخصائي تنظيم المجتمع وفقاً لنظرية الدور الأشكال والصور الآتية:

1- أن يقوم الأخصائي بتعليم العميل المتمثل في هذا البحث في المرأة الصور التي يجب أن يكون

عليها دوره لما يتوقعه منه الآخرين خاصة إذا كان جاهل بطبيعة هذا الدور.

2- حين يكون عجز العميل عن أداء دوره راجع إلى نقص مهارة أو تدريب فمن الممكن للأخصائي أن يوفر للعميل الفرصة التي تساعده على اكتساب هذه المهارة.

3- مساعدة العميل على إيجاد التوازن والتكامل بين أدواره.

الفصل الثالث

المبحث الأول_ العمل التطوعي

المبحث الثاني_ مشاركة المرأة في التنمية

الفصل الرابع

العمل التطوعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

المبحث الأول_ الخدمة الاجتماعية

ـ تمهيد

ـ تعريف الخدمة الاجتماعية

ـ مجالات الخدمة الاجتماعية

ـ أهداف الخدمة الاجتماعية

ـ فلسفة الخدمة الاجتماعية

ـ طرق الخدمة الاجتماعية

المبحث الثاني_ التدخل المهني

ـ تمهيد

ـ مفهوم التدخل المهني

ـ خصائص التدخل المهني

ـ أهداف التدخل المهني.

ـ استراتيجيات التدخل المهني

ـ خطوات التدخل المهني

ـ العوامل والاعتبارات التي تحقق فاعلية التدخل المهني

المبحث الأول_ الخدمة الاجتماعية:

تمهيد: استطاعت مهنة الخدمة الاجتماعية أن تطور لنفسها أساساً نظرياً خاصاً بها ترجع بدياته إلى محاولات الإنسان بشكل جماعي هادف للتغلب على مشكلاته، ومروراً بالعمل الاجتماعي المتمثل في شكل أعمال خيرية ودينية، ثم انتهاء بأخذ الشكل النهائي الذي اكتسبته المهنة لنفسها، والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية ظهرت حديثاً في أوائل القرن العشرين تعمل مع المهن الأخرى لإحداث التغير الاجتماعي في المجتمع بما يحقق أهدافه فهي من المهن التي تهدف إلى مساعدة الناس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بأدوارهم ووظائفهم بشكل أفضل.

ويهدف هذا الفصل إلى ابراز دور مهنة الخدمة الاجتماعية بمجال العمل التطوعي بما تتضمنه هذه المهنة من طرق وأساليب متنوعة وذلك من خلال التكامل بين الجهود المبذولة في العمل التطوعي وطرق ومناهج الخدمة الاجتماعية حيث يستند هذا العمل الخيري التطوعي على أرضية من المعرفة العلمية والفنية.

تعريف الخدمة الاجتماعية: "عرفت الخدمة الاجتماعية بأنها طريقة لمساعدة الناس على الوقاية من المشكلات الاجتماعية وتطوير أداء الناس لوظائفهم الاجتماعية، بالإضافة إلي علاج المشكلات الموجودة وانها تؤدي من خلال مؤسسات وبأساليب وتقنيات فنية لتحقيق أهدافه"[(1)].

وعرفت الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين الخدمة الاجتماعية في عام 1970 بأنها "أنشطة مهنية تساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية لكي تزيد من قدراتها في أداء وظائفها الاجتماعية ولكي توفر الظروف المناسبة لتحقيق هذا الهدف" [(1)]

---

[1]- فيصل محمود غريبة، الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، ط3، دار وائل للنشر، البحرين، 2008، ص .23

2-سامية محمد فهمي، منال طلعت، الخدمة الاجتماعية نماذج لمجالات الممارسة، دار المعرفة، الإسكندرية، 2005، ص.49

كما عرفت الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات المجتمعات على تحقيق أكبر قدر من الرفاهية الجسمية والعقلية والمادية والاجتماعية" [2]

وتعرف أيضا بأنها "أداء مهني له أثر في إحداث التغير الاجتماعي المرغوب والموجه وفق أساليب علمية ذات صلة بمشاكل الناس أفراد وجماعات ومجتمعات وبدون تميز أو انحياز هدفها من ذلك تحقيق مستو أرقى من التطور وحجم أكبر من الرفاهية لهولا الناس" [3]

مجالات الخدمة الاجتماعية:

تتعدد مجالات وميادين الخدمة الاجتماعية بحسب طبيعة الأشخاص أو المنظمات أو الجماعات التي تتعامل معها المهنة بطرقها المعروفة ومن أبرز مجالات الخدمة الاجتماعية ما يلي:

-الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري.

-الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

-الخدمة الاجتماعية في مجال الطفولة.

-الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.

-الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين.

1-الفاروق زكي يونس، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1978، ص 26.

2-فيصل محمود غرايبية، الخدمة الاجتماعية والغير الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة، 1978، ص 116.

-الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين.

-الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث.

-الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي.

- الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.

ورغم تصنيف هذه المجالات في ميادين محددة ألا ان هذه المجالات متداخلة فمثلاً الخدمة الاجتماعية الأسرية تتعامل مع الأطفال في الأسرة ومجال الطفولة يتداخل مع مجال الأسرة وهكذا لبقية المجالات.

أهداف الخدمة الاجتماعية:

تهدف الخدمة الاجتماعية إلي تحقيق رفاهية الإنسان وخلق المواطن الصالح القادر على العطاء ودفع عجلة التقدم ولقد حددت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية الرسالة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية في تعزيز الرفاهية الإنسانية والمساعدة في إشباع الحاجات الأساسية لكل إنسان [1]

هذا وتهدف الخدمة الاجتماعية إلي:

1_ مساعدة الأفراد والجماعات على مواجهة مشكلاتهم التي تعوق أدائهم لأدوارهم الاجتماعية.

2_ منع المشكلات المرتبطة بالجريمة وذلك عن طريق تحسين الظروف الاجتماعية والتوعية الخاصة بهذه المشكلات.

1-احمد محمد السمنهوري، موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 6 الجزء الثاني، 2006، ص 71.

3_ تدعيم التكافل والتضامن الاجتماعي وغرس القيم الاجتماعية كالعدل والأمانة واحترام العمل والانجاز والدفاعية.

4_ تجنب المجتمع أعباء اقتصادية مستقبلية بتوجيه فئات المجتمع ومساعدتهم على مواجهة مشاكلهم.

5_ المساهمة في تنمية الموارد البشرية وزيادة حجم الطاقة المنتجة في المجتمع. [1]

فلسفة الخدمة الاجتماعية:

تعتبر فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية في مفهومها فلسفة اجتماعية أخلاقية استمدت جذورها من الأديان السماوية فقد استطاعت مهنة الخدمة الاجتماعية أن تكون لنفسها فلسفة نتيجة للتفاعل المتبادل بين الطور الفكري لمجالات الأنشطة المختلفة [2] وتعتمد الخدمة الاجتماعية على الركائز الآتية:

1_ الإيمان بقيمة الفرد وكرامته.

2_ الإيمان بالفروق الفردية بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

3_ حق الفرد في تقرير مصيره مع عدم الإضرار بحقوق الغير.

1_ محمد سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية التطور، الطرق والمجالات، دار المعرفة للطباعة والنشر، الإسكندرية،2007، ص ص42 -43.

2_ عبد الفتاح عثمان وآخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص 102.

4_ تؤمن الخدمة الاجتماعية بأن الإنسان هو الطاقة الفريدة في إحداث التغير الاجتماعي وهو وسيلة وغاية الرفاهية الاجتماعية.

5_ الإيمان المطلق بأن مساعدة الإنسان عند الحاجة هو تعبير عن تعاليم الشرائع السماوية التي أورداتها تعاليم الإسلام. [1]

طرق الخدمة الاجتماعية:

اعتمدت الخدمة الاجتماعية على أساس نظري قوي تبلور في طرق رئيسية تتابعت هذه الطرق في الظهور فظهرت خدمة الفرد عام 1917، ثم طريقة خدمة الجماعة عام 1935 وتلاها طريقة تنظيم المجتمع عام 1946كضرورة حتمية لمواجهة المشكلات الفردية والمجتمعية.

أولاً _ طريقة خدمة الفرد:

تعتبر طريقة خدمة الفرد طريقة مهنية تهدف إلى مساعدة الفرد بقصد إحداث التوافق بينه وبين بيئته الاجتماعية لأداء وظائفه الاجتماعية، وتشمل خدمة الفرد ثلاث عناصر رئيسية، أولها العميل وهو الفرد الذي يعاني من موقف إشكالي، وثانيهما الموقف أو المشكل الذي يعاني منه العميل والموقف عادة ينشأ من تفاعل العميل مع بيئته الاجتماعية بحيث لا تستطيع قدراته وإمكانياته من الوصول إلي حل لهذا الموقف، أما العنصر الثالث فيتمثل في الأخصائي الاجتماعي وهو الشخص الذي يملك من العلم

1_ عبد المحي صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 30.

والمهارة والأعداد ما يمكنه من مساعدة العملاء على مواجهة مشكلاتهم ويعتبر هو الممثل للمؤسسة الاجتماعية بخدماتها وشروطها. [1]

كما ان هناك العديد من المبادئ التي تعتبر مرشداً للأخصائيين منها مبدأ التقبل، حيث يتصل هذا المبدأ باحترام شخصية العميل وكرامته ويعني تقبل العميل كما هو، والمبدأ الثاني هو مبدأ السرية ويعني بها محافظة الأخصائي الاجتماعي على كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بالعميل، ومبدأ العلاقة المهنية الذي يعتبر من المبادئ الهامة في طريقة خدمة الفرد ويعرف بأنه حالة من التفاعل أو التعامل المهني الذي ينشأ بين الأخصائي الاجتماعي والعميل لتحقيق أهداف خدمة الفرد، أما مبدأ الفردية فيعني الإيمان المطلق بأن العميل إنسان فريد من نوعه في طاقاته وقدرته وإمكانياته ومشكلته ويجب التعامل معه بطريقة فريدة تختلف عن إي حالة أخرى، ويقصد بمبدأ حق تقرير المصير مدى فاعلية العميل قي تقرير خططه بنفسه واتخاذ القرارات المناسبة لظروفه بمعنى مساهمة العميل مساهمة ايجابية في اتخاذ القرارات التي تساعد على مواجهة مشكلاته.

وتتضمن طريقة خدمة الفرد أسلوب عمل يسلكه الأخصائي الاجتماعي في ضوء إعداده المهني يعرف بعمليات خدمة الفرد وتهدف هذه العمليات لمساعدة العميل في علاج الموقف وهذه العمليات هي:

1-عملية الدراسة: وتعرف بأنها عملية مشتركة تهدف إلى وضع كل من العميل والأخصائي على علاقة إيجابية بالحقائق الاجتماعية والنفسية بهدف تشخيص المشكلة ووضع خطة العلاج.

1_ سامية محمد فهمي، منال طلعت، مدخل إلى الخدمة الاجتماعية نماذج لمجالات الممارسة، مرجع سابق، ص 98.

2_ التشخيص: وهو عملية عقلية لتفسير طبيعة الموقف الإشكالي وأسبابه لإحداث التأثير المطلوب من خلال خطة مناسبة وهي عملية مشتركة تعتبر من أدق عمليات خدمة الفرد.

3_ العلاج: وهو تحقيق أفضل حل ممكن لمشكلة العميل التي تقوم بها المؤسسة وهو إحداث التغيير في الأداء الاجتماعي للعميل والعلاج هو الهدف النهائي لطريقة خدمة الفرد. [1]

ثانيا_ طريقة خدمة الجماعة:

خدمة الجماعة طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الاجتماعي أفراد الجماعة في مؤسسة تصمم غالباً لأوجه شغل أوقات الفراغ لينموا كأفراد وكجماعات حتى يصلوا إلى الأهداف الاجتماعية المرجوة في حدود أهداف المجتمع وثقافته.

وتهدف خدمة الجماعة إلي:

1_ مساعدة ألأفراد على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلي أقصى حد.

2_ إتاحة الفرص للأفراد لاكتساب المهارات المختلفة وتنمية قدراتهم الابتكارية من خلال المشاركة الجماعية في أوجه النشاط المختلفة.

3_ ممارسة الحياة الديمقراطية تحت إشراف وتوجيه أخصائي الجماعة.

4_ تنمية قدرات الأفراد من خلال الاشتراك مع الغير في كل ما يتعلق بهم من أمور أثناء حياتهم الجماعية.

1_ سمير حسن منصور، مقدمة في أساسيات وطرق الخدمة الاجتماعية، مطبعة البحيرة، ب ت، صص82,83.

5_ مساعدة الأفراد على احترام الفروق الفردية والتخلي عن صفة التحيز والتحامل

6_ غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة.

7_ تنمية القدرة على القيادة والتبعية.

8_ مساعدة الجماعة كوحدة قائمة على النضج والنمو الاجتماعي.

9_ استغلال وقت فراغ الأفراد والجماعات بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع.

واهم مبادئ طريقة العمل مع الجماعات هي:

1_ مبدأ تكوين الجماعة على أسس مرسومة وهو من أهم المبادئ التي تجعل من الجماعة أداة ايجابية لنمو الفرد ومقابلة حاجاته.

2_مبدأ التنظيم الوظيفي المرن: فالتنظيم الخاص بهذه الجماعات أمر هام يرتبط بمدى نمو الجماعة ومعرفتها بأهمية هذا التنظيم بحيث يستطيع هذا التنظيم مقابلة احتياجات الجماعة.

3_ مبدأ الأهداف المعنية: ويسلم هذا المبدأ بأن الجماعة والمؤسسة والأخصائي يكونون وحدة واحدة تعمل متضامنة مع بعضها لتحقيق أهدافها.

4_ مبدأ الدراسة المستمرة: لبد من الدراسة المستمرة لكل من الأفراد والجماعات والمجتمعات باعتبار انها وحدات مترابطة دائمة النمو والتغير وتوثر كل وحدة في الأخرى وتقع مسؤولية ذلك على الأخصائي الاجتماعي الذي يؤمن بمبدأ الاختلاف والتغير.

5_ مبدأ الديمقراطية وتقرير المصير: فخدمة الجماعة تؤمن بقوة العميل وحريته وحقه في تقرير مصيره فمهما كانت قوة العميل ضعيفة فهو يتحمل مسؤولية حياته ويجب أن يستمر في تحملها

وتكمن مهمة الأخصائي في مساعدة الأفراد على تنمية قواهم الكامنة للتغلب على مشكلاتهم وتدخله في الوقت الذي يشعر فيه بمخالفة سياسة وأهداف المؤسسة.

6_ مبدأ استغلال الموارد: تعني الموارد الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية التي تسهم في خدمة الجماعة فيجب استغلالها وتيسيرها لخدمة الأفراد والجماعات.

7_ مبدأ التقويم: فالتقويم المستمر من ضروريات العمل مع الجماعات للتوصل إلى مناطق القوة والضعف في الخطط والبرامج المستخدمة لنمو الجماعة.

وتتضمن خدمة الجماعة الأخصائي عمليات متعددة يسلكها أخصائيو الجماعة تتمثل هذه العمليات في:

1_عملية الدراسة الاجتماعية: وتشمل معرفة كل ما يتصل بالأعضاء من المعلومات.

2_ التشخيص وخطة العمل: يعتبر التشخيص هنا ليس هدفاً وانما لمساعدة الأخصائي على وضع خطة العمل (العلاج)

3_ تنفيذ خطة العمل (العلاج) والمقصود بخطة العمل هنا وضع معطيات الدراسة والتشخيص للجماعات موضع التنفيذ.

علاقة خدمة الجماعة بالعمل التطوعي:

تعتبر طريقة خدمة الجماعة من طرق الخدمة الاجتماعية التي لها فاعليتها مع أندية التطوع حيث تكمن أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه خدمة الجماعة باستخدام المعسكرات في زيادة مشاركة الجماعات، وتستند طريقة خدمة الجماعة على مبادئ وأسس مهنية كما أنها تستخدم الأدوات التي من

خلالها تمارس برامجها الجماعية ومن هذه الأدوات معسكرات العمل ومن خلالها تمارس برامج التطوع لتنمية المجتمع، فالمعسكرات كأداة جاذبية أكثر من أي أداة أخرى ربما لوجود برامج متنوعة وطبيعة الحياة الجماعية للمشتركين في مواقف مختلفة، وعليه فان التطوع من قبل الأفراد والمشاركة في تنمية المجتمع يؤدي لاكتساب هؤلاء الأفراد الاتجاه نحو حل المشكلات وازدياد قدراتهم على تنظيم أنفسهم والقدرة على تحقيق التعاون الايجابي بينهم والتضامن في المثابرة على العمل الجماعي المشترك لصالح مجتمعهم والتمرن على اكتساب بصيرة ورؤية اجتماعية تعوْد الفرد على تحمل أعباء المسؤولية الاجتماعية.

ثالثا_ طريقة تنظيم المجتمع:

تعتبر طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تستهدف تحقيق مستوى مناسب من الخدمات لتحقيق الرفاهية الاجتماعية من خلال تنمية الوعي لدى المجتمعات لمواجهة احتياجاتهم، فهي لا تقدم خدمات مباشرة للأفراد أو الجماعات وإنما تسعى لخلق سبل للاتصال بين الجماعات والتنسيق بين المؤسسات التي تهتم بتقديم الخدمات، وقد مرت طريقة تنظيم المجتمع في تطورها بعدة مراحل نوجزها فيما يأتي:

1_ من نظام ألاحسان إلى تنسيق الخدمات بين المؤسسات التي تساعد الفقراء واشتملت هذه المرحلة على ظهور جمعيات تنظيم الإحسان، وابرز خدماتها دراسة الحالات وإيجاد متطوعين كذلك ظهور المحلات الاجتماعية وابرز خدماتها تعليم الفقراء ورفع مستواهم الثقافي واستثارة الري العام ودراسة أحوال الفقراء، كما اشتملت المرحلة على ظهور التمويل المشترك.

خصائص المرحلة:

_ انتشار مؤسسات تقدم المال.

_ تنمية قدرات عن طريق المحلات الاجتماعية.

_ جمعيات التنظيم لتنظيم عمل المؤسسات.

_ تخريج أعداد كبيرة من الخرجين.

_ ظهور بوادر تنظيم المجتمع.

2_ من التنسيق إلى الطريقة أي من تنسيق الخدمات إلى تنظيم المجتمع بدراسة الظروف التي تسبب المشكلات حيث بُداء بتدريس مادة تنظيم المجتمع في مدارس الخدمة الاجتماعية وبدأت الطريقة تمارس بواسطة منظمات وتمارس على مستويات مختلفة وتقدم خدمات غير مباشرة للمستفيدين وتم الاعتراف بالطريقة في المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية.

خصائص المرحلة: –بعد عام 1930 بدأ تدخل الدولة في مجال الرعاية.

_ اهتمام الخدمة بمعالجة ظروف وجود المشكلات.

_ الاهتمام بالسياسة والتخطيط لمواجهة احتياجات المجتمع.

_ الاعتراف وتدريس الطريقة في مدارس الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة.

3_ مرحلة تدعيم طريقة تنظيم المجتمع وانتشارها:

مع التغيرات وبعد الاعتراف تم إعادة النظر في اسلوب التفكير والتعامل مع المشكلات وقام "روس" بدعم علمي وفرق بين التنمية والتنظيم وعلاقات المجتمع وركز على التخطيط وحدث تحول عام

1962 حيث قدمت الجمعية الأمريكية تقرير عن أهم أسس تنظيم المجتمع والمتمثلة في التثقيف للخدمة وتحقيق الأهداف المادية وتنمية القدرات والاستفادة من المعلومات.

خصائص المرحلة:

-انتشار حركات فكرية واتحادات عمالية ومطالبة بحقوق مدنية.

-الاستفادة من خبرات العلوم المختلفة.

-تقديم دراسات متخصصة في التنظيم.

- انتشار الطريقة في الدول النامية [1].

تعريف طريقة تنظيم المجتمع:

تعرف طريقة تنظيم المجتمع بأنها: "طريقة أخرى للخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمتطوعون من الشعب والمتعاونون معهم لتنظيم الجهود المشتركة حكومية وأهلية وفي مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطط مرسومة وفي حدود السياسة الاجتماعية للمجتمع" [2].

1_ سيد أبو بكر حسانيين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط 3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1981، ص ص 139- 208.

2 -عبد الحي محمود صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، مرجع سابق، ص 82.

وتعرف أيضا بأنها: "طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القدرات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات وتنفيذاً لبرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بحيث يؤدي هذا إلى تقوية الترابط بين أهل المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر"[1].

وعرفت طريقة تنظيم المجتمع بأنها: "العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس ولبيئاتهم سواء كانوا مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة اكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات"[2].

أهداف طريقة تنظيم المجتمع:

لقد تعددت وجهات النظر في تحديد أهداف طريقة تنظيم المجتمع ولكنها تتفق في ان الهدف العام يتمثل في إشباع احتياجات الأهالي وإحداث التغير المقصود، وهناك العديد من الأهداف الفرعية والجزئية لبعض المتخصصين وهناك اتفاق على ان هذه الأهداف غير ثابتة ويمكن تحديد بعض هذه الأهداف في: _ أهداف تخطيطية وتشمل:

_ المساعدة في دراسة المجتمع كوحدة لتحديد احتياجاته وموارده المختلفة.

_ المساعدة في وضع سياسة عامة للإصلاح في المجتمع.

1_ سامية محمد فهمي، منال طلعت، الخدمة الاجتماعية نماذج لمجالات الممارسة، مرجع سابق، ص .132

2_ سمير حسن مصطفى، مقدمة في أساسيات وطرق الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 132.

–المساعدة في ترتيب الاحتياجات المختلفة حسب أهميتها للمجتمع.

–المساعدة في رسم خطة للإصلاح يتم تقسيمها إلى مراحل زمنية مع تحديد دور كل فئة مجتمعية في الخطة.

2–أهداف تنسيقية وتتضمن:

– المساعدة في التنسيق بين الجهود الأهلية في الإصلاح جغرافياً ووظيفيا على مختلف المستويات.

–المساعدة في التنسيق بين الجهود الحكومية في الإصلاح جغرافيا ووظيفياً على مختلف المستويات.

– المساعدة في تنسيق الجهود الأهلية والحكومية جغرافيا ووظيفياً على مختلف المستويات.

_ المساعدة في التنسيق بين مختلف المستويات وبذلك يمكن ان يحدث الربط بين المجهودات المبذولة في كل مجتمع.

3–أهداف تدعيميه وتتضمن:

– المساعدة في تدعيم الهيئات الأهلية التي تخدم المجتمع عن طريق المساعدات المادية والمساعدات الفنية.

_ المساعدة في رفع مستوى الخدمة الأهلية والحكومية في المجتمع عن طريق تشجيع برامج التدريب وكذلك المؤتمرات والبحوث العلمية.

4_ أهداف للمجتمع ككل وتشمل:

_ تشجيع المواطنين والحكومة على بدء خدمات جديدة يكون المجتمع في حاجة اليها في حدود الخطط الموضوعة.

_ المساعدة في إذكاء الوعي الاجتماعي والإنتاجي بين المواطنين عن طريق المحاضرات والندوات وبرامج الإذاعات بما يعمل على زيادة وتحسين مستوى مشاركة الأهالي في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية [1]

فلسفة تنظيم المجتمع:

تستند هذه الفلسفة على أساس مسؤولية المجتمع في إشباع احتياجات أفراده وذلك من خلال التنظيمات الاجتماعية الموجودة به والقيم التي تستند عليها الطريقة هي:

أولا_ الاعتراف بكرامة الإنسان واحترامه.

ثانيا_ الاعتماد المتبادل والتفاعل المستمر والتكافل الاجتماعي بين الوحدات الإنسانية لتحقيق الرفاهية وينبثق عن هاتين القيمتين مجموعة من القيم الفرعي

1-الاعتراف بقدرة الفرد على التغير.

2_ الاعتراف بحق الفرد في التصرف في شئونه ورفع مستوى معيشته.

3_ الاعتراف بحرية الفرد في التعبير عن رأيه واحتياجاته.

4-الاعتراف بأن الفرد يستطيع ان يبدل جهده طبقاً لقدراته لتحسين البيئة [2]

5_ الاعتراف بالفروق الفردية بين الأفراد.

1_ عبد المنعم شوقي، تنمية المجتمع وتنظيمه، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1971، ص 54- 55.

1_ هناء حافظ بدوي، محمد عبد الفتاح، الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع مدخل نظري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991، ص 124.

6_ الاعتراف بان التغير ظاهرة حتمية يمر بها المجتمع وان قوى التغير تكمن في كل مجتمع لذلك ينبغي العمل على استثارة هذه القوى وتوجيه هذا التغير بما يحقق أهداف المجتمع وصالح سكانه [1]

مبادئ تنظيم المجتمع:

تعريف المبدأ هو عبارة عن قاعدة أساسية لها صفة العمومية يصل إليها الإنسان عن طريق الخبرة والمعرفة والمنطق أو استعمال الطرق العلمية

2_ محمد بهجت كشك، المدخل إلى تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، لإسكندرية، 1984، ص 118.

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول: خصائص مجتمع البحث

نبذة عن جمعية الهلال الأحمر الليبي

المبحث الثاني: الأساليب المنهجية للبحث

-نوع ومنهج البحث

-أدوات البحث

-حدود البحث

-الصدق الظاهري والثبات

-الأساليب الإحصائية

المبحث الثالث: عرض البيانات وتحلياها وتفسيرها

-نتائج البحث والتوصيات

-التصور المقترح

-ملخص البحث

ملاحق البحث

-الاستمارة

-دليل المقابلة

المبحث الأول: خصائص مجتمع البحث:

نبذة عن جمعية الهلال الأحمر الليبي:

التعريف بالجمعية:

تعد جمعية الهلال الأحمر الليبي من أقدم الجمعيات الاهلية التطوعية ذات النفع العام في ليبيا، تأسست بمرسوم ملطي في 5 أكتوبر 1957 وفق اتفاقيات جنيف وملاحقها المكملة، واعترفت بها اللجنة الدولية في 9 سبتمبر 1958، وقبلت في عضوية الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في التاريخ نفسه، وهي الجهة الوحيدة في ليبيا التي تقوم بمهام الهلال الأحمر محليا ودوليا، ومقر أمانتها العامة بنغازي، وقد أنشأت الجمعية فروعا لها في اغلب المدن الليبية ومن بينها مدينة طرابلس.

مراحل تطور الجمعية:

شهدت جمعية الهلال الأحمر الليبي خمس مراحل كانت على النحو التالي:

1-مرحلة التأسيس 1957-1970:

من أهم الأنشطة في مرحلة التأسيس كانت إنشاء مدرسة الصم والبكم في بنغازي أشرفت عليها الجمعية من عام 1964 وحتى عام 1973، وافتتاح مستوصفين طبيين في كل من البركة والصابري، كما تم توزيع مساعدات فترة زلزال المرج سنة 1963، وتقديم مساعدات لضحايا فيضانات إيطاليا في عام 1960، وتونس عام 1966، والجزائر عام 1970.

2-مرحلة إعادة التأسيس 1970-1980:

قدمت الجمعية اقتراح بإنشاء منظمة عربية للجمعيات الوطنية الربية في مؤتمر الكويت عام 1973،

وأقر الاقتراح وأحيل إلى مؤتمر الرياض عام 1975 الذي اعتمد إنشاء الأمانة العامة لمنظمة الجمعيات العربية، وفي هذه الفترة بدء العمل في إنشاء فروع للجمعية خارج مدينة بنغازي، كما قامت الجمعية بحضور جميع المؤتمرات التي عقدتها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر منذ عام 1973 وحتى عام 1980، وكذلك تشكيل قسم خاص باسم اللجنة العليا للشبيبة، كما تم استحداث مشروع المدرسة المفتوحة للإسعافات الأولية، وتشكيل لجنة لإدارتها عام 1976،وأستحدث مشروع خدمات سيارات الإسعاف الأولية عام 1976، وإقامة المعسكر التدريبي الأول لشباب الهلال الأحمر الليبي بفرع الجمعية بمدينة المرج.

3-مرحلة البناء 1980-1990:

تركزت هذه المرحلة على بناء أجهزة الجمعية والمتمثلة في الأمانة العامة والفروع التابعة لها، وعقد المؤتمر العام للجمعية بمدينة مصراته في عام 198-، وبدأ العمل على زيادة الفروع وتنظيمها وتنظيم أنشطتها ووضع مخصصات مالية لتدريب شباب الهلال الأحمر على عملية الإسعاف والإنقاذ ضمن الميزانية العامة، وتنيم دورات ومخيمات تدريبية وطنية بلغت عدد 18 مخيم، وشارك فيها 1250 مشارك في مجالات الإسعاف والإنقاذ والعمل التطوعي والقانون الدولي.

4-مرحلة تطوير البناء 1991 -2001:

شهدت هذه المرحلة جهود كبيرة بذلتها أجهزة ترسيخ نشاطاتها وتوسيع رقعة العمل الوطني والدولي حيث قامت باعتماد استراتيجية لعقد التسعينات وضعت في ضوء استراتيجية الاتحاد الدولي، وعملت على تشكيل فرق من الشباب المتطوعين عددهم 250 فرقة تتكون من 6250 شاب تم تدريبهم في مجالات الإسعاف والإنقاذ والإغاثة،

5-المرحلة الحالية 2002-وحتى 2012:

عملت الجمعية على تكوين فرق إسعاف وإنقاذ وإغاثة بفروع الجمعية من الراغبين في التطوع، حيث يتم تدريبهم على وسائل الإنقاذ والإسعاف وكيفية تقديم المعونة والمساعدات للمحتاجين، ويتم التدريب على نطاق الفرع تم التدريب المركزي والذي تتولاه الأمانة العامة والذي تشارك فيه جميع الفروع.

شعار الجمعية:

شعار الجمعية هلال احمر على قاعدة بيضاء طرفه المفتوح يتجه إلى يمين الناظر اليه، ويكون حمله واستعماله طبقاً للقواعد المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف وملاحقها المكملة والتشريعات الوطنية الخاصة.

المبادئ التي تعمل بها الجمعية:

تعمل الجمعية على هدى المبادئ الأساسية التي تبناها المؤتمر الدولي العشرون للصليب/ الهلال الأحمر الذي عقد في فينيا عام 1965 وهذه المبادئ هي:

1-الإنسانية 3-الحياد 5-الخدمة الوطنية

2-عدم التحيز 4-الاستقلال 6-العالمية

لوائح الجمعية:

-تتولى الأمانة العامة دون غيرها وبصفة مباشرة إجراء الاتصالات الخارجية بمؤسسات الهلال الأحمر والصليب الأحمر والهيئات الدولية ذات العلاقة.

-يجوز للجمعية إنشاء فروع لها وفق اللائحة الخاصة بإنشاء الفروع.

-عضوية الجمعية تطوعية ومتاحة لكل شخص مقيم في ليبيا وفق لائحة العضوية.

-تؤدي الجمعية مهامها وفق نظامها الأساسي ومواثيق الحركة ومبادئها والقوانين الوطنية السارية ذات العلاقة.

أهداف الجمعية:

1-تعزيز احترام الكرامة الإنسانية وتشجيع وتسهيل ودعم جميع أشكال العمل الإنساني الذي يستهدف حماية الانسان وتخفيف معاناته.

2-العمل على تنمية القدرة على التأهب لمواجهة الكوارث على اختلاف طبيعتها وأسبابها.

3-الإسهام في دعم قدرات فئات المستضعفين، والسعي لتلبية احتياجاتها المختلفة.

4-المشاركة في الأنشطة الرامية إلى المحافظة على البيئة وتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية بالتعاون والتنسيق مع الجهات الوطنية ذات العلاقة.

5-تحسين إداء الجمعية وزيادة فاعليتها بأقصى قدر ممكن.

مكونات هيكل الجمعية:

شكل رقم (2) يبين الهيكل التنظيمي لجمعية الهلال الأحمر الليبي

الهيكل التنظيمي

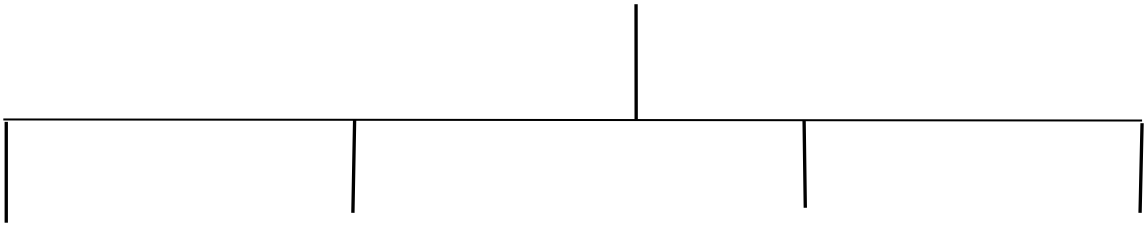

الهيئة العامة　　الأمانة العامة　　مجلس الأمناء　　الفروع

-الأمين العام(رئيساً)

-أمناء الفروع(أحصاء)

1-الهيئة العامة:

تتكون الهيئة العامة من مندوبين عن كل فرع من المتهمين بالعمل العام الإنساني والاجتماعي يختارهما الأعضاء المتطوعين في نطاق الفرع لمدة سنتين يجوز تجديدها لمدة مماثلة.

وظائف الهيئة العامة:

1-اختيار رئيس الجمعية ونائبه والأمين العام.

2-وضع السياسات العامة للجمعية.

3-إقرار الموازنات السنوية واعتماد التقارير المالية والحساب الختامي.

4-تسمية المراجع الخارجي بناء على اقتراح مجلس الأمناء.

5-الموافقة على اقتراح تعديل النظام الأساسي.

6-الموافقة على إنشاء الفروع او حلها بناء على اقتراح مجلس الأمناء.

7-منح الجوائز والشهادات التقديرية لأفراد المشهود لهم بالأعمال الإنسانية المرموقة.

2-الأمانة العامة:

الأمانة العامة جهاز متخصص يرأسه الأمين العام، ويتولى مهام تنفيذية، كما يقوم بأعمال المتابعة والإشراف المركزي على أنشطة الجمعية الإدارية والمالية والخدمية.

3-مجلس الأمناء: يتكون مجلس الأمناء من:

-الأمين العام رئيساً.

-أمناء الفروع أعضاء.

يعمل مجلس الأمناء خلال الفترات فيما بين انعقاد الهيئة العامة، ومهمته متابعة الإجراءات التنفيذية لقرارات وتوصيات الهيئة العامة والتحضير لاجتماعاتها.

وظائف مجلس الأمناء:

1-متابعة القرارات والتوصيات الصادرة عن الهيئة العامة.

2-التحضير لاجتماعات الهيئة العامة.

3-اقتراح مشروعات الموازنات السنوية للجمعية توطئة لعرضها على الهيئة العامة.

4-النظر في مشروعات النظم واللوائح المنفذة للنظام الأساسي.

5-اختيار المراجع الداخلي وتسمية مكاتب المراجعة في نطاق الفروع.

6-تزكية مقترحات الأمين العام في شأن إنشاء الفروع أو حلها توطئة للتصديق عليها من قبل الهيئة العامة.

7-اعتماد الهياكل التنظيمية للجمعية.

4-الفروع:

تنشئ الجمعية فروعاً لها لممارسة نشاط الهلال الأحمر، وخدمة المجتمعات المحلية داخل النظام الجغرافي للفرع وفق ما تقضي به لائحة إنشاء الفروع.

-مكونات الفرع: يتكون الفرع من:

1-الأعضاء المتطوعين الذين يتم قبول عضويتهم وفقاً للائحة العضوية.

2-إدارة الفرع: هي جهاز متخصص يرأسه أمين الفرع، ويتولى مهام تنفيذية في نطاق الفرع، كما يقوم بأعمال المتابعة والإشراف المركزي على الأنشطة الإدارية والمالية والخدمية لوحدات الأداء التابعة له وفق النظم واللوائح التي تصدرها الجمعية.

الأشخاص المخولين بإدارة هيكل الجمعية:

رئيس الجمعية: رئيس الجمعية غير متفرغ يتم اختياره من قبل الهيئة العامة لمدة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة.

وظائف رئيس الجمعية: يتولى رئيس الجمعية الصلاحيات التالية:

1-دعوة الهيئة العامة وإدارة جلساتها.

2-عرض تقرير عن أوضاع الجمعية على الهيئة العامة.

3-التشاور مع الأمين العام في شأن أنشطة الهيئة العامة.

نائب الرئيس:

-نائب رئيس الجمعية غير متفرغ يتم اختياره من قبل الهيئة العامة لمدة سنتين قابلة للتجديد لمرة واحدة.

-يتولى نائب الرئيس القيام بأعمال الرئيس في حالة غيابه.

الأمين العام:

يتم اختيار الأمين العام من قبل الهيئة العامة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة وهو المسئول التنفيذي الأول في الجمعية، ويمارس وظائفه تحت إشراف الهيئة العامة وبالتعاون مع رئيس الجمعية.

أمين الفرع:

يصدر بتكليف أمين الفرع قرار من الأمين العام من بين الأعضاء المهتمين بالعمل العام الإنساني والاجتماعي، وتكون مدة ولايته ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويمارس مهامه بإشراف الأمين العام.

وظائف أمين الفرع:

1-إدارة شؤون الفرع، وتنظيم نشاطه، وتعيين العاملين به، وكذلك تعيين العاملين بالوحدات التابعة بناء على اقتراح مسئولي هذه الوحدات في حدود اللوائح المعتمدة.

2-متابعة الإجراءات التنفيذية والإدارية والمالية والخدمية للوحدات التابعة للفرع.

3-إجراء الاتصالات مع السلطات المحلية والتنسيق معها في شأن أنشطة الفرع في المنطقة.

4-الأمر بالصرف على الموازنات المعتمدة للفرع.

5-إنشاء مراكز الخدمات في نطاق الفرع في حدود الإمكانات المتابعة.

6-اقتراح مشروعات الموازنات السنوية للفرع وتقديم حساباته الختامية اولاً بأول للعرض على مجلس الأمناء.

7-تنفيذ خطط العمل المعتمدة من مجلس الأمناء وفق قرارات وتوصيات الهيئة العامة.

8-العمل على تنمية العضوية التطوعية.

9-اقتراح منح الجوائز والشهادات التقديرية.

10-أية مهام أخرى يكلفه بها الأمين العام في نطاق مهام عمله.

النظام المالي للجمعية:

1-الذمة المالية للجمعية:

للجمعية ذمة مالية واحدة، وتحدد اللائحة المالية الموحدة تنظيم الإجراءات المالية لمكونات الجمعية.

2-أموال الجمعية:

1-الاشتراكات التي يؤديها الأعضاء.

2-مقابل الخدمات التي تؤديها الجمعية.

3-التبرعات والهبات والوصايا الوقفية التي يتم قبولها لنظم الجمعية.

4-الدخل الناتج عن ممتلكاتها.

5-الممتلكات المنقولة وغير منقولة والمسجلة باسمها.

6-الرسوم التي تفرض لصالحها.

7-الإعانة المقررة من الدولة للجمعية.

3-السنة المالية:

تبدأ السنة المالية للجمعية من أول شهر أبريل حتى نهاية مارس من كل عام.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للبحث:

أولا–منهج البحث:

يسعى هذا البحث إلى وصف وتحليل أبعاد مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من منظور طريقة المجتمع، وعلى ذلك فأن البحث بحكم موضوعه ينتمي إلى نمط البحوث الوصفية التي تقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، ويصل الباحث عن طريقها إلى إصدار تعميمات بشأن الموضوع الذي قام بدراسته[1] فالدراسات الوصفية تعبر عن الظاهرة موضوع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً، والذي لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلي تحليلها وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلي استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطوره [2] وترى الباحثة أن المنهج الوصفي من انسب المناهج التي يمكن توظيفها في هذا البحث.

ثانياً -أدوات البحث:

يعتمد البحث في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات والوسائل البحثية الهادفة أهمها استمارة الاستبيان باعتبارها الأداة الرئيسة والأكثر انتشاراً، ويمكن من خلالها الحصول على البيانات التي تخدم **أهداف البحث.**

كما يعتمد أيضاً على الوثائق والإحصاءات والتقارير والسجلات المتعلقة بموضوع البحث وذلك لتحليل ومعالجة البيانات لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج، بالإضافة إلى احتياج البحث للمراجع والكتب والدوريات والرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوعها.

1- ابو النجا محمد العمري، الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2000، ص 152.

2- حمدي أبو الفتوح عطيفة، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996 ، ص 54.

ثالثاً–حدود البحث:

1–المجال المكاني: ويقصد به المنطقة الجغرافية التي تجرى فيها الدراسة، والمنطقة الجغرافية التي تم تحديدها في هذه الدراسة هي جمعية الهلال الأحمر الليبي، فرع طرابلس.

2–المجال البشري: ويقصد به الوحدات التي ستتم دراستها ومن ضمن حدود المنطقة الجغرافية التي وقع اختيارها، وتم تحديد المجال البشري لهذه الدراسة في مجموع النساء المتطوعات في جمعية الهلال الأحمر الليبي، فرع طرابلس، والتي سيتم تحديد العينة في إطارها.

3–المجال الزمني: ويقصد به السقف الحدودي الذي ستجرى فيه الدراسة بشقيها النظري والعملي، والذي سيتحدد في هذه الدراسة بما تقتضيه متطلبات الدراسة، والذي تحدد في هذا البحث من الفترة 1\ 3 \ 20013 وحتى 15 \ 4 \ 2013.

صدق الاداة:

يقصد باختيار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات "مدى قدرتها على ان تقيس ما يسعى البحث إلى قياسه فعلا، بحيث تتطابق المعلومات التي تم جمعها مع الحقائق الموضوعة"[1]

واعتمدت الباحثة للتأكد من صدق الاستمارة على: أ–الصدق الظاهري: أو صدق المحكمين/ لتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض الاستمارة فيها من مجموعة أبعاد وعبارات مقترحة على عدد (9) من السادة المحكمين*المتخصصين في العلوم الاجتماعية والتطبيقية من كلية الآداب/ طرابلس، وذلك لفحصها وإبداء الرأي حول المفردات المناسبة للهدف والتأكد من صحة صياغة عبارتها التي بلغ عددها

1- سمير محمد حسين، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 242.

*قائمة السادة المحكمين من ضمن ملاحق البحث رقم (1)

قبل التعديل(60) عبارة، وبعد رصد أراءهم وتحليلها اتضح اتفاقهم على الابعاد الرئيسية للاستمارة وبعض عباراتها، حيث قامت الباحثة بتعديل العبارات بحذف بعضها وإعادة صياغة البعض الاخر، وأضيفت العبارات النهائية وهي (56) عبارة وتم عرضها على الأستاذ المشرف ليتم إقرارها بشكل نهائي، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين 85% ما يؤكد صلاحية الأداة ويعتبرها صادقة، وعملت الباحثة على لمعادلة التالية لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين.

عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق= ـــ =100

عدد مرات الاتفاق × عدد مرات الاختلاف

ب–صدق المحتوى: يطلق عليه أيضا صدق المضمون من خلال الباحث "باختيار وتحليل شكل الأداة ومضمونها بالنسبة للظاهرة الى يريد دراستها، وتحديد المفاهيم التي يقيسها ومدى وضوح التعاريف النظرية والإجرائية وتحليل كل خطوة من خطوات الوصول إلى تصميم الأداة"[1]

وقد راعت الباحثة جانب صدق المحتوى في الاستمارة من خلال التأكد من أن جميع الأسئلة التي تحتويها الاستمارة تغطي جميع أبعاد المشكلة قيد البحث.

ج–ثبات الأداة:

يعتبر مفهوم الثبات من أهم الشروط المنهجية في تصميم أدوات البحث ويعرف بانه درجة الركون إلى نتائج الأداة ودرجة الثقة فيها، فضلا عن ثباتها وعدم تغيرها لنفس الفرد إذا تكررت عملية القياس [2]

1- ماهر أبو المعاطي، البحث في الخدمة الاجتماعية، ط 2، زهراء الشرف، القاهرة، 2005، 254.

2- عبد الفتاح دويدار، أسس علم النفس التجريبي، دار النهضة العربية، بيروت، 1995، ص 102.

وللتأكد من ثبات أداة البحث قامت الباحثة بإتباع طريقة الاختبار وإعادة الاختبار test rest

حيث طبقت الاستمارة على عينة مكونة من (15) متطوعة ثم أعيد الاختبار على نفس العينة بعد (20) يوماً وللتأكد من ثبات أداة البحث تم استخدام (معاملة كرو نباخ الفا) وقد بلغت قيمة ألفا لجميع متغيرات الاستمارة (0.874) بنسبة (87.4%) وهذه النسبة تعتبر جيدة كما تعني توفر درجة مقبولة من الثبات في إجابات الاستمارة وبالتالي تحقق ثبات واتساق مقبول لفرض البحث العلمي.

اجراء توزيع الاستمارة:

بعد الانتهاء من التأكد من صدق وثبات الاستمارة والانتهاء من اختيار مجتمع البحث قامت الباحثة بالخطوات التالية:

1-توزيع الاستمارة على أفراد مجتمع البحث وذلك بالاتصال المباشر بعد توضيح الغرض من هذه الاستمارة.

2-إعطاء فرصة كافية لتعبئة الاستمارة.

3-قامت الباحثة بعد ذلك بجمع الاستمارات ومراجعتها.

الأساليب الإحصائية للبحث: [1]

قامت الباحثة بمعالجة بياناتها احصائيا باستخدام المعالجات التالية:

1-استخدام في هذا البحث كل النسب المئوية، ومجموعة الاوزان، والنسب المرجحة لترتيب استجابات المبحوثين حسب أولوياتها.

2-النسبة المرجحة عدد مجموع الاوزان للعبارة الواحدة

3× ــ

عدد العبارات (ن)

3-القوة النسبية: عدد مجموع الاوزان للعبارة الواحدة

%3× ــ

(ن)

اختبار (ت) T-TasT

استخدام اختبار Tالمزدوج لمقارنة المتوسطات الحسابية للمتغيرين لكل من المتغير التابع مع المتغيرات المستقلة عند مستوى معنوية (a -0-005) وتحسب بالصيغة الاتية:

1- استندت الباحثة في المعالجة الإحصائية إلى المصادر التالية:

1-غريب محمد سيد أحمد، الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.

2-فؤاد أبو الحطب، امال صادق، مناهج البحث وطرق التحليل في الإحصاء في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1991.

3-زكريا الشربيني، الإحصاء اللابارمتري في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة انجلو مصرية، 1990.

اختبار (كا2) الذي يستخدم كمحك أو رفض الفرض الصفري ويرفض الفرض الصفري إذا كانت قيمة (كا2) اكبر من القيمة الموجودة تحت نسبتي (0.05) أو (0.01) ويقبل الفرض البديل الذي يدل على ان العلاقة بين المتغيرين. [1]

ويمكن إيجاد قيمة (كا2) باستعمال المعادلة التالية لدراسة الفروق في التكرار والنسب في متغيرات الدراسة. [2]

$$كا2 = مج \frac{(ك م - ك ن)}{ك ن}$$

ترميز وتحليل البيانات:

تم جمع الإجابات وترميزها حسب طبيعة العبارة حيث تم استخدام مقياس ليكرت للإجابات، وقد وضعت ثلاثة مستويات للإجابة موزعة على فقرات الاستمارة ويمثل كل مستوى وزناً الإجابة تتدرج من (1:3) وذلك لغرض التحليل الاحصائي كم هو موضح أدناه:

1-

2-

جدول رقم (7) يبين مستويات الإجابة على أسئلة الاستمارة

نوع الإجابة	وزن الإجابة
نعم	03
إلى حد ما	02
لا	01

جدول رقم (1) يبين توزيع لإفراد العينة حسب العمر:

فئات العمر	العدد	%
19 – 15	9	7.5
24 – 20	27	22.5
29 – 25	16	13.3
34 – 30	16	13.3
39 – 35	13	10.8
44 – 40	14	11.7
49 – 45	13	10.5
55 - 50	12	10.1
المجموع	120	100

شكل رقم (1) يبين توزيع لإفراد العينة حسب العمر:

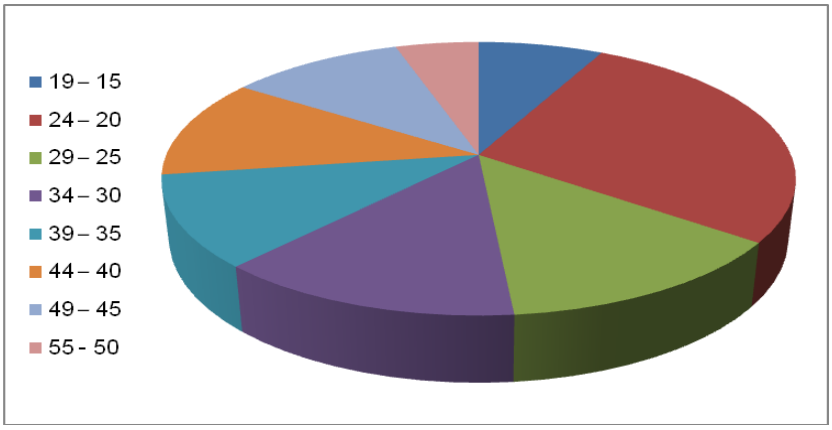

جدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الوضع الاجتماعي	العدد	%
عزباء	75	62.5
متزوجة	38	31.6
مطلقة	5	4.2
أرملة	2	1.7

المجموع	120	100

شكل رقم (2) يبين التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

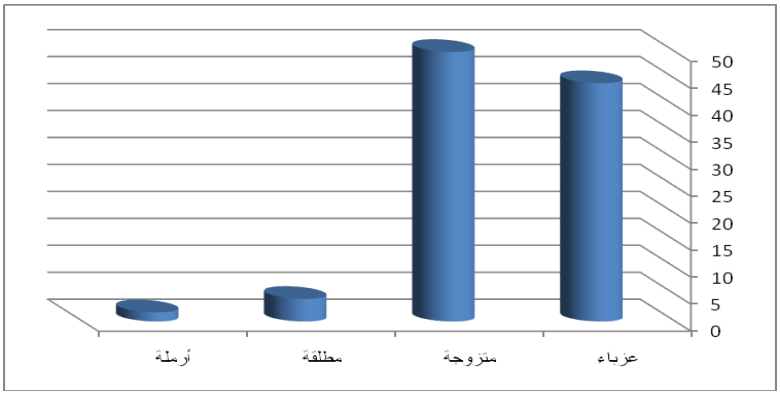

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد الأسرة لعينة الدراسة:

الأبناء	العدد	%
0	19	15.8
2-1	18	15.0
5-3	29	24.2
8-6	54	45.0
المجموع	120	100

شكل رقم (3) يبين توزيع أفراد الأسرة لعينة الدراسة:

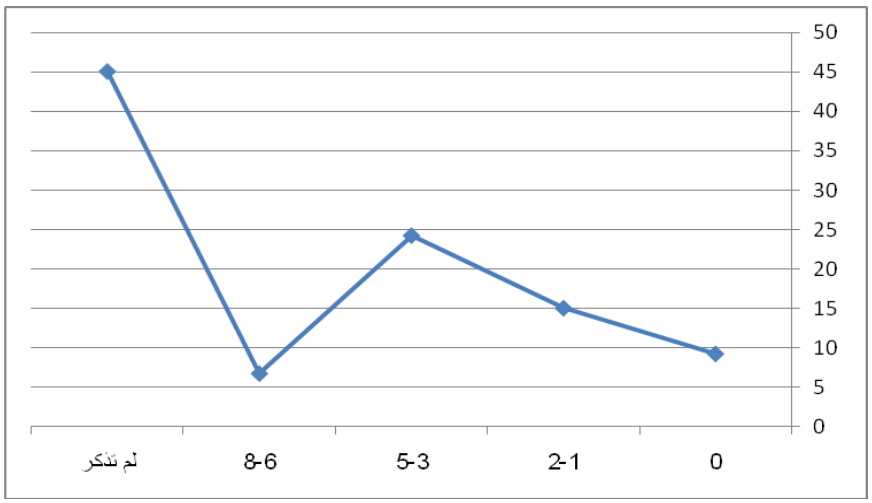

جدول رقم (4) يبين توزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	%
أمية	3	2.5
تقرأ و تكتب	0	0.0
تعليم أساسي	8	6.7
تعليم متوسط	54	45.0
تعليم جامعي	38	31.7
تعليم عالي	17	14.2
المجموع	120	100

شكل رقم (4) يبين توزيع التكراري لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

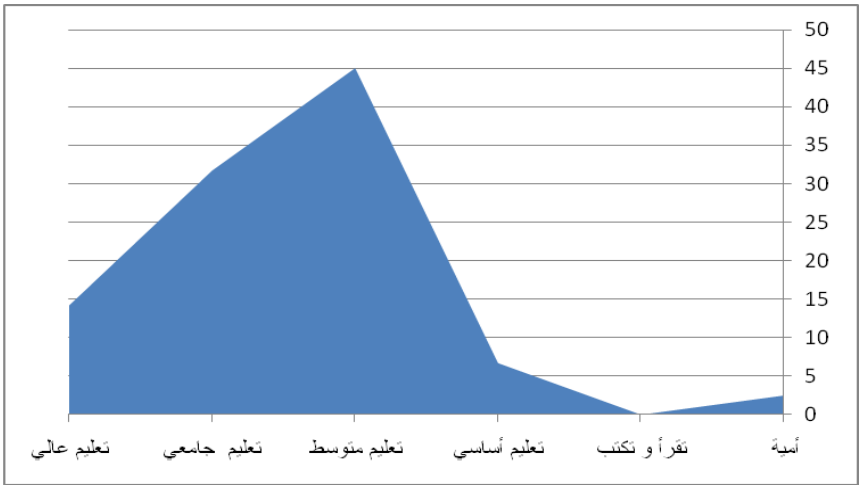

جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمل أو الوظيفة:

الوظيفة	العدد	%
ربة بيت	23	19.2
موظفة	83	69.2
عمل حر	10	8.3
متقاعدة	4	3.3
المجموع	120	100

شكل رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمل أو الوظيفة:

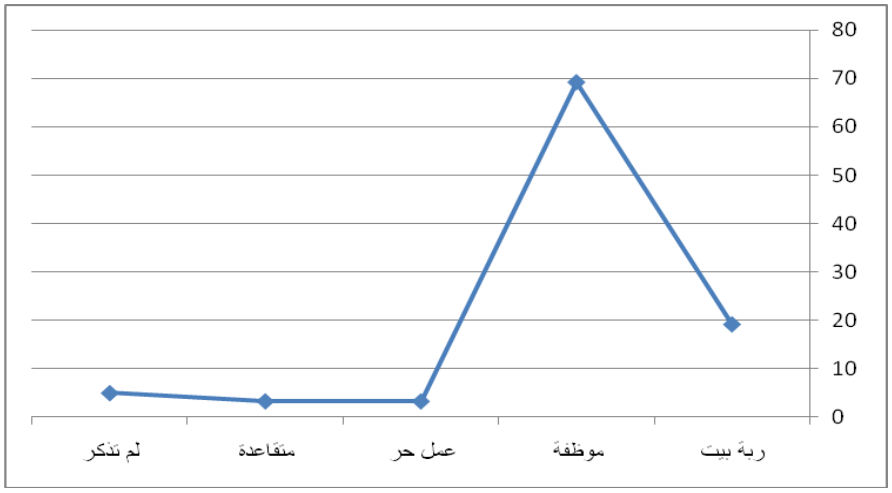

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة:

الحالة الاقتصادية	العدد	%
ممتازة	7	5.8
جيدة	52	43.3
متوسطة	52	43.3
ضعيفة	9	7.5
المجموع	120	100

شكل رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية للأسرة:

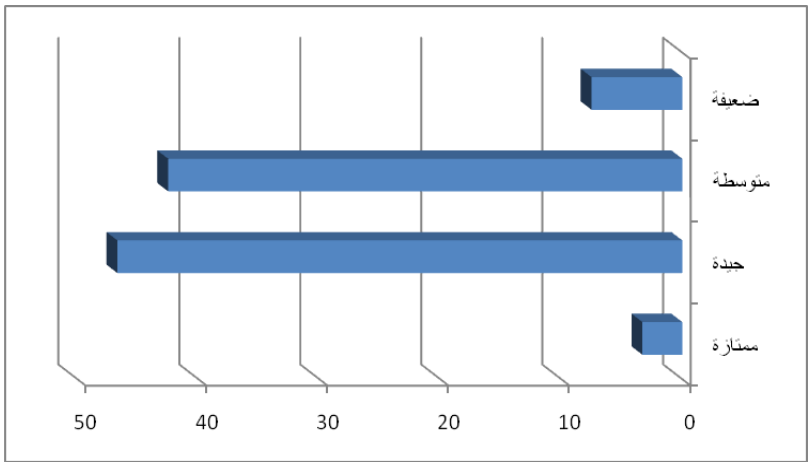

ثانيا: المرأة والعمل التطوعي:

جدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب وقت فراغ:

الوظيفة	العدد	%
نعم	69	57.5
لا	51	42.5
المجموع	120	100

جدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية قضاء وقت الفراغ:

الوظيفة	العدد	%
القيام ببعض الأعمال التطوعية	20	28.9
زيارة الأقارب و الجيـــــران	26	37.6
الخروج لأماكن النزهة	10	14.4
ممارسة بعض الهوايات	13	18.8
المجموع	69	100

شكل رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية قضاء وقت الفراغ:

جدول (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب التجربة السابقة في الأعمال التطوعية:

الوظيفة	العدد	%
نعم	47	39.2
لا	73	60.8
المجموع	120	100

شكل (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب التجربة السابقة في الأعمال التطوعية:

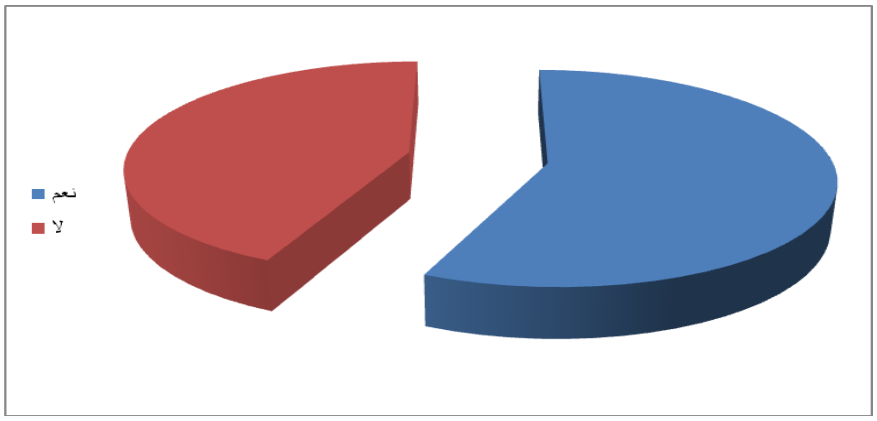

كانت لديك فكرة عن وجود جمعيات للعمل التطوعي قبل انخراطك في العمل التطوعي:

الانخراط	العدد	%
نعم	65	54.2
لا	55	45.8
المجموع	120	100

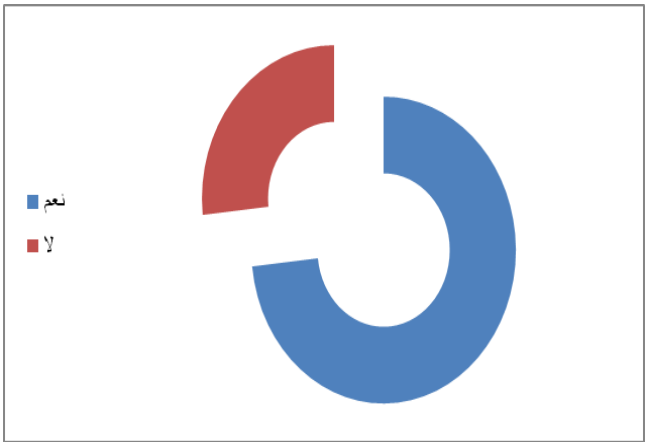

الوسيلة التي تعرفتي من خلالها على الجمعية:

الوظيفة	العدد	%
أحد الأقارب أو الجيران	48	40.0
صديقاتي أو زملاء العمل	59	49.1
وسائل الإعـــــلام	13	10.0
المجموع	120	100

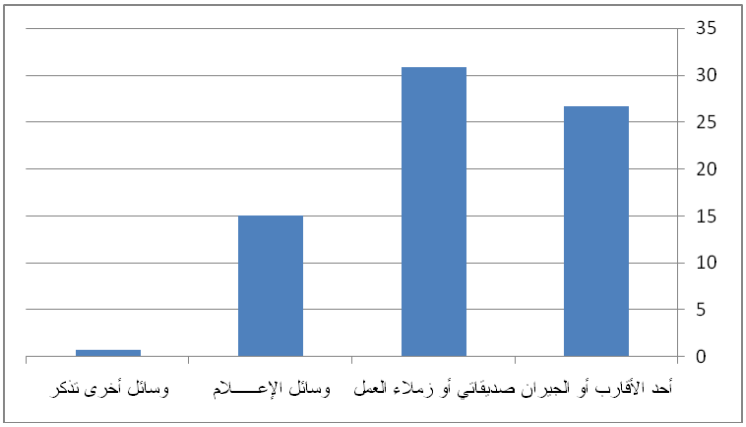

قبل التحاقك بالجمعية كيف كنت تتصورين العمل التطوعي:

الوظيفة	العدد	%
عمل إنساني فيه أجر و ثـــــــواب	85	70.8
عمل لخدمة المجتمع و تقدمـــــــه	9	7.5
عمل يكسب الإنسان خبره و معرفة	13	10.8
لم تكن لدي فكـــــــرة عنـــــــه	13	10.8

المجموع	120	100

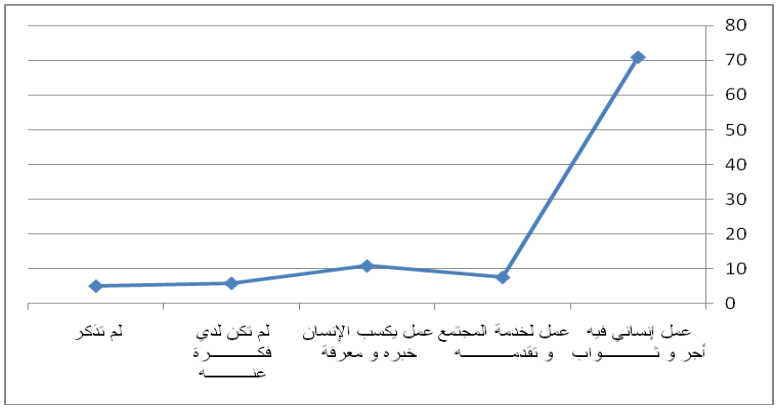

بعد الممارسة العملية كيف ترين العمل التطوعي في الوقت الحاضر:

الوظيفة	العدد	%
بدأ يتطور و يتســـــــع	47	39.2
يحتاج إلى التنظيم و المتابعـة	37	30.8
يفتقر للخبرة العمليـــــة	15	12.5
يحتاج إلي التخطيط الجيد	21	17.5
المجموع	120	100

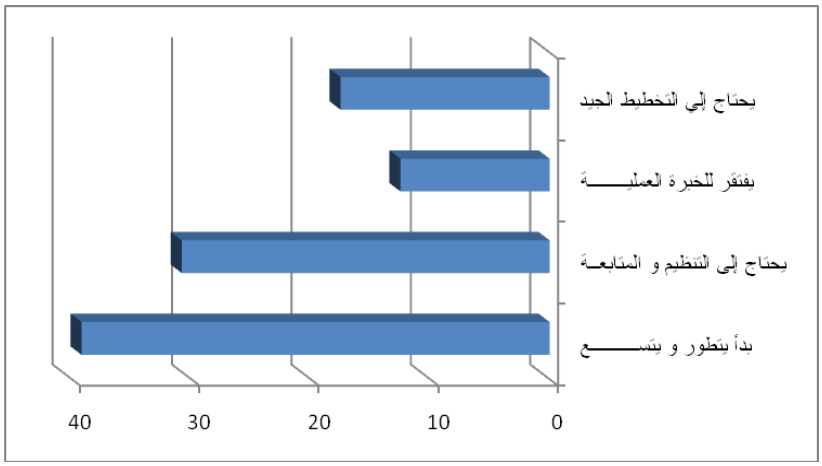

أي من المجالات التي تفضلين التطوع فيها:

الوظيفة	العدد	%
المجال الاجتماعي	83	69.2
المجال الاقتصادي	9	7.5
المجال الثقافـــــي	10	8.3
المجال السياســي	3	2.5
المجال الصحي	15	12.5
المجموع	120	100

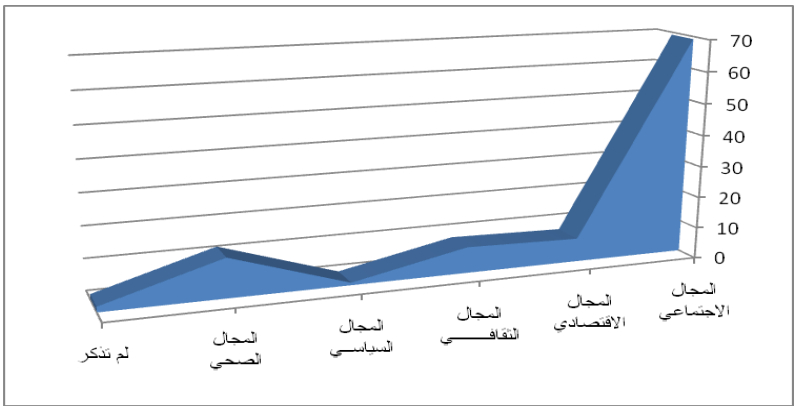

ما هي الأوقات المناسبة لديك للمساهمة في العمل التطوعي:

الانخراط	العدد	%
الفترة الصباحية	40	33.3
الفترة المسائية	80.	66.6
المجموع	120	100

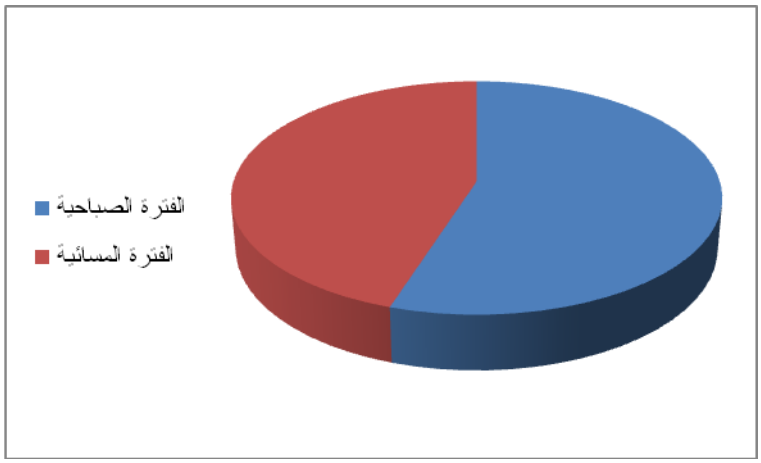

جدول رقم (17) يبين المعالجات الإحصائية للانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي

العبارة	نعم		لا		إلى حد ما		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%				
العمل التطوعي يساعد كثيراً على نمو خبراتك في الحياة من خلال الاحتكاك بالآخرين	89	74.2	8	6.7	23	19.2	298	2.55	80.7	5
العمل التطوعي يعزز الثقة بالنفس عند المتطوع	91	75.8	6	5.0	23	19.2	302	2.54	81.9	2
العمل التطوعي يساعد على شغل وقت الفراغ	89	74.2	8	6.7	23	19.2	298	2.56	82.5	4
المشاركة في الأعمال التطوعية تساعد على تكوين علاقات اجتماعية و صداقات مع الآخرين	93	77.5	6	5.0	21	19.9	306	2.63	85.5	1
العمل التطوعي يساهم في تنمية و تطوير المجتمع	92	76.7	6	5.0	22	17.5	304	2.58	82.8	3
العمل التطوعي لا يخضع لرقابة احد من الأجهزة الرسمية	52	43.3	22	18.3	46	38.3	224	2.05	46.8	8
العمل التطوعي يوظف لإغراض خاصة	28	23.3	53	44.2	39	32.5	226	1.90	47.7	7
العمل التطوعي يحتاج إلى برنامج توعية مكثف لكي تنخرط المرأة فيه	76	63.3	13	10.8	31	25.0	272	2.37	68.4	6
مجتمعنا محافظ لا يشجع المرأة على الانخراط في العمل التطوعي	58	48.3	35	29.2	27	22.5	236	2.25	52.2	9
العمل التطوعي يتعارض مع التزامات المرأة اليومية	49	40.8	36	30.0	35	29.1	218	2.11	44.1	10

ن = 120
مجموع الأوزان = 2684

القوة النسبية = 67.1%

شكل رقم (17) يبين المعالجات الإحصائية للانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي

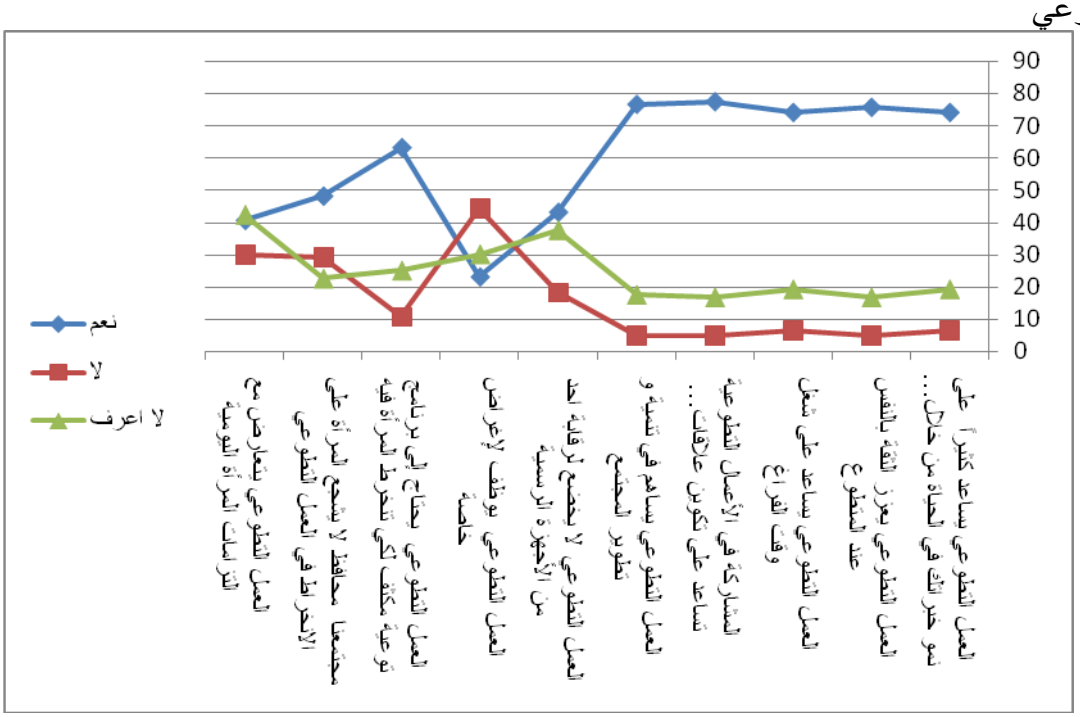

جدول رقم (18) يبين خطط وبرامج الجمعيات الأهلية التي تمكن المرأة من المشاركة

	العدد	%	العدد	%	العدد	%	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
سبق لك المشاركة في اللقاءات والندوات والمناشط الثقافية ذات العلاقة بالأعمال التطوعية	50	41.6	70	58.3	0	0.0	260	2.41	78.1	1
تعمل الجمعية الأهلية على توعية المواطنين وتبصيرهم بأهمية العمل التطوعي من خلال وسائل الإعلام	51	42.5	31	25.8	38	31.7	222	2.10	66.6	8
تقوم الجمعية التي انتِ عضو فيها بتنظيم ملتقيات وإعداد البرامج الاجتماعية لتحفيز المرأة للمشاركة في العمل التطوعي	55	45.8	29	24.2	36	30.0	230	2.15	69.3	6
قامت الجمعية بأعداد دورات تدريبية وورش عمل للنساء الراغبات في ممارسة العمل التطوعي	53	44.1	31	25.8	36	30.0	226	2.14	67.8	7
تقوم الجمعية بإصدار نشرة دورية عن نشاط الجمعية	58	48.3	28	23.3	34	28.3	236	2.24	70.8	5
ربط المرأة بالموارد البيئية التي تساعدها على المشاركة في العمل التطوعي	43	35.8	60	50.1	17	14.1	240	2.21	72.2	4
توعية المرأة ببرامج محو الأمية	49	40.8	42	35.1	29	24.2	218	2.16	65.4	9
تعزيز وتقدير الذات للمرأة	62	51.6	31	28.3	27	22.7	244	2.29	73.2	3
الاعتراف بقدرة المرأة على المشاركة والتطوع	58	44.2	34	28.3	28	23.3	236	2.25	70.8	5
تنمية الشعور لدى المرأة بالمسئولية الاجتماعية	45	37.5	70	58.3	5	4.1	260	2.33	77.8	2

ن = 120
مجموع الأوزان = 2372

القوة النسبية = 59.3%

شكل رقم (18) يبين خطط وبرامج الجمعيات الأهلية التي تمكن المرأة من المشاركة

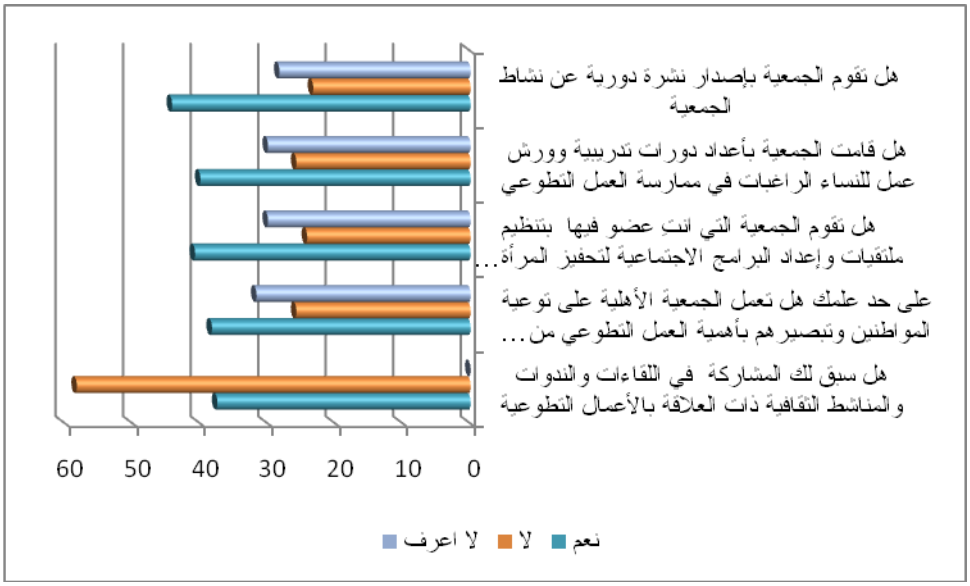

جدول رقم (19) يبين المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي

العبارة	نعم		لا		إلى حد ما		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%				
الأعباء المنزلية لا تمكنكِ من المساهمة في العمل التطوعي	67	55.8	31	25.8	22	18.3	285	2.37	76.2	3
عدم معرفتكِ بطبيعة العمل التطوعي سبب في عزوفكِ عن الانخراط فيه	66	55.1	30	25.0	24	20.0	282	2.32	75.6	4
العمل التطوعي يحتاج إلى جهد ووقت قد لا يتيسر لك	85	70.1	29	24.2	6	4.6	321	2.65	87.2	1
العمل التطوعي أحياناً يحتاج إلى المساهمة المالية قد تعجزين عن الإيفاء بها	63	52.5	3	25.8	26	21.7	277	2.30	73.8	5
صعوبة التعامل مع الموظفين يشكل عائقاً أمامكِ للمشاركة في العمل التطوعي	48	40.1	42	35.0	30	25.0	258	2.15	64.8	7
عدم وعي الناس بدور العمل التطوعي يقلل من مشاركتكِ فيه	63	52.5	28	23.3	29	23.3	274	2.28	73.8	5
لا تشعري بأهمية دور العمل التطوعي و مساهمته في تنمية المجتمع	41	34.1	49	40.8	30	25.0	251	2.09	65.4	8
المنخرطات في العمل التطوعي تحتاج إلى التدريب و التأهيل	72	60.2	24	20.0	24	20.0	280	2.04	79.2	2
الحكومة غير مهتمة بالعمل التطوعي و لا تشجع عليه	49	40.7	35	29.2	36	30.0	253	2.10	65.4	8
الجهات المسئولة أحياناً تتدخل في برنامج العمل التطوعي	54	45.1	25	20.8	41	34.2	250	2.13	68.4	6

ن = 120
مجموع الأوزان = 2731
القوة النسبية = 68.2%

شكل رقم (19) يبين المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي

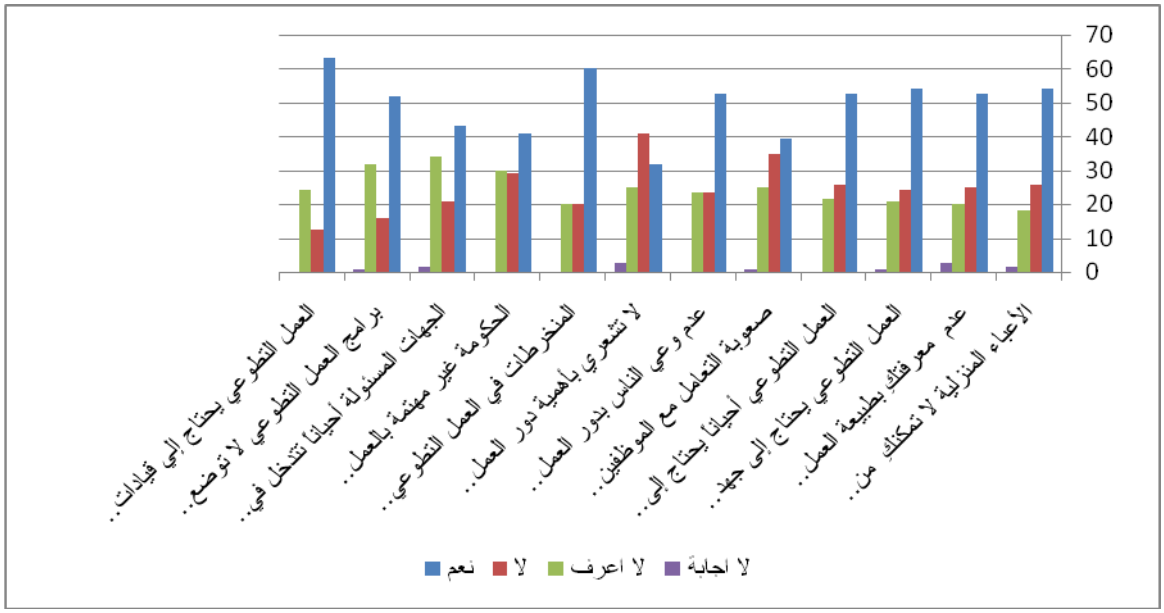

جدول رقم (20) يبين دور الخدمة الاجتماعية في برامج العمل التطوعي

العبارة	نعم		لا		إلى حد ما		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
	العدد	%	العدد	%	العدد	%				
لديك فكرة عن مهنة الخدمة الاجتماعية	66	55.4	45	37.5	3	2.5	252	2.42	75.6	6
برامج العمل التطوعي يجب أن يضعها أخصائيون في العمل الاجتماعي	54	45.9	34	28.3	31	25.8	288	2.34	86.4	1
الأخصائي الاجتماعي غير حاضر في العمل التطوعي	39	32.14	43	35.8	38	31.7	206	2.14	61.8	10
التخطيط للعمل التطوعي يجب أن يتولاه الأخصائيون الاجتماعيون	61	35.13	21	17.5	38	31.7	242	2.19	72.6	7
الأخصائي الاجتماعي يستطيع توعية المنخرطين في العمل التطوعي رجالاً أم نساء	71	59.1	16	13.3	31	25.8	262	2.33	78.6	2
الأخصائي الاجتماعي يمكن أن ينظم مجموعات المتطوعين حتى لا تتضارب جهودهم	68	56.3	19	15.8	32	26.7	256	2.18	76.8	5
الأخصائي الاجتماعي مؤهل أكثر من غيره في تحديد أولويات العمل التطوعي	56	46.8	32	26.7	32	26.7	232	2.21	69.6	8
وجود الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل التطوعي مهم	69	57.2	17	14.2	34	28.3	258	2.29	77.4	3
يُمكن للأخصائي الاجتماعي أن يدلل الصعوبات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي	64	53.5	18	15.0	38	31.7	257	2.21	77.1	4
العمل التطوعي يجب أن يقوده الأخصائي الاجتماعي	50	41.7	35	29.2	34	28.3	220	2.13	66.1	9

شكل رقم (20) يبين دور الخدمة الاجتماعية في برامج العمل التطوعي

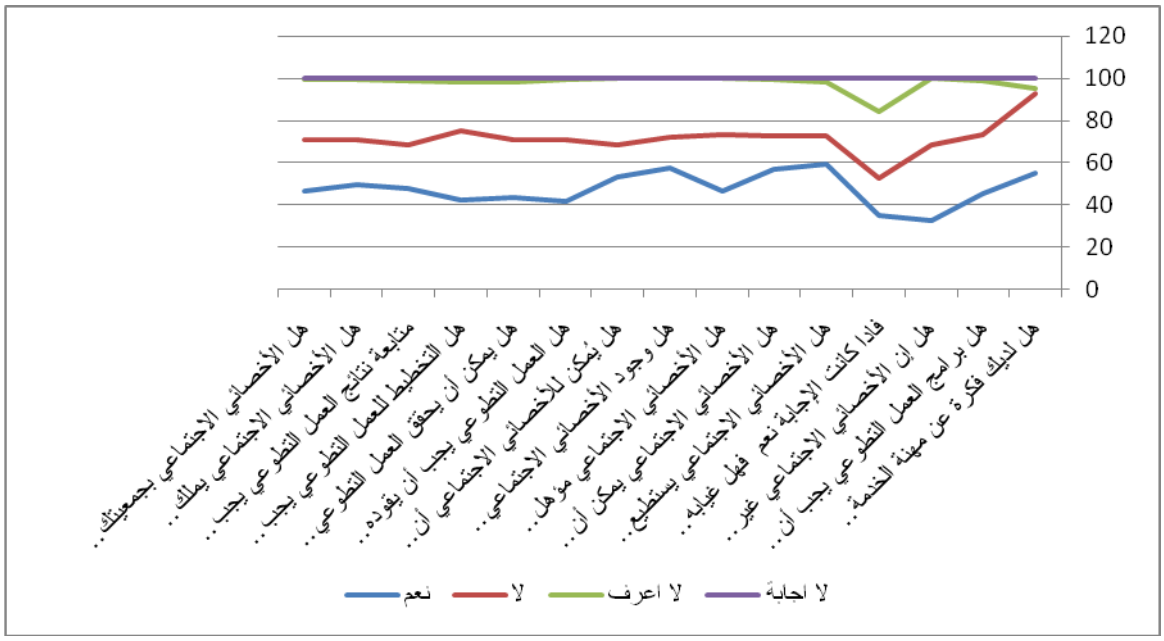

التحليل الاحصائي

الحالة الاجتماعية والفئة العمرية:

	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
19 – 15	8	6.7	1	0.8	0	0.0	0	0.0	9	7.5
24 – 20	24	20.0	9	7.5	0	0.0	0	0.0	33	27.5
29 – 25	4	3.3	11	9.2	1	0.8	0	0.0	16	13.3
34 – 30	9	7.5	7	5.8	0	0.0	0	0.0	16	13.3
39 – 35	5	4.2	7	5.8	0	0.0	1	0.8	13	10.8
44 – 40	1	0.8	12	10.0	0	0.0	1	0.8	14	11.7
49 – 45	1	0.8	8	6.7	4	3.3	0	0.0	13	10.8
55 – 50	0	0.0	6	5.0	0	0.0	0	0.0	6	5.0
المجموع	52	43.3	61	50.8	5	4.2	2	1.7	120	100

درجة الحرية	21

Chi-square (X2)	0.000
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.000 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أصغر من 0.05 وبذلك نقول بأنه توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية والفئة العمرية.

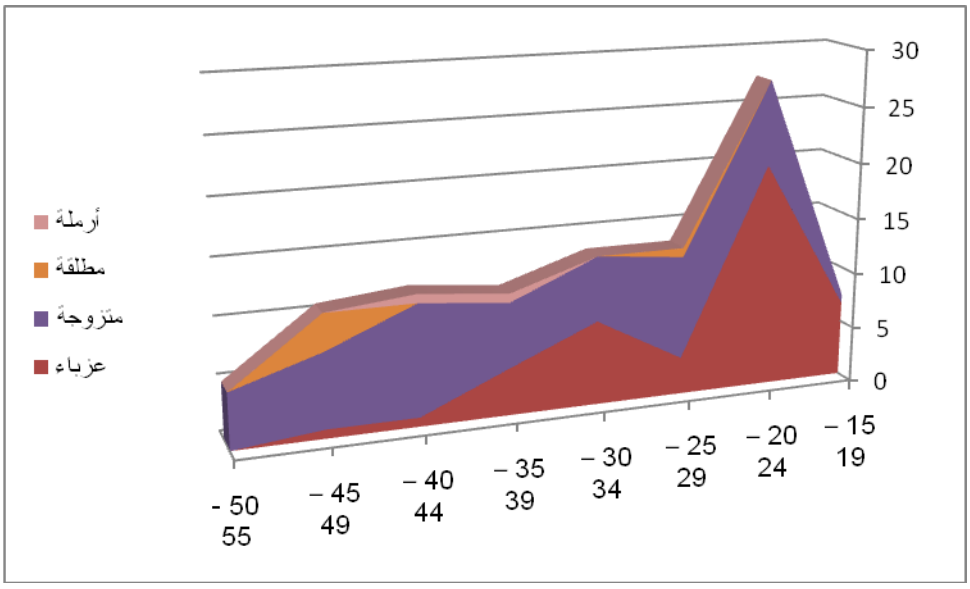

المستوي التعليمي ووفكرتك عن وجود جمعيات للعمل التطوعي قبل انخراطك في العمل التطوعي:

	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أمي	2	1.7	1	0.8	3	2.5
تعليم أساسي	5	4.2	3	2.5	8	6.7
تعليم متوسط	35	29.2	19	15.8	54	45.0
تعليم جامعي	32	26.7	6	5.0	38	31.7
تعليم عالي	14	11.7	3	2.5	17	14.2
المجموع	88	73.8	32	26.7	120	100

درجة الحرية	4
Chi-Square (X2)	0.235
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.235 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أكبر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين المستوي التعليمي ووفكرتك عن وجود جمعيات للعمل التطوعي قبل انخراطك في العمل التطوعي.

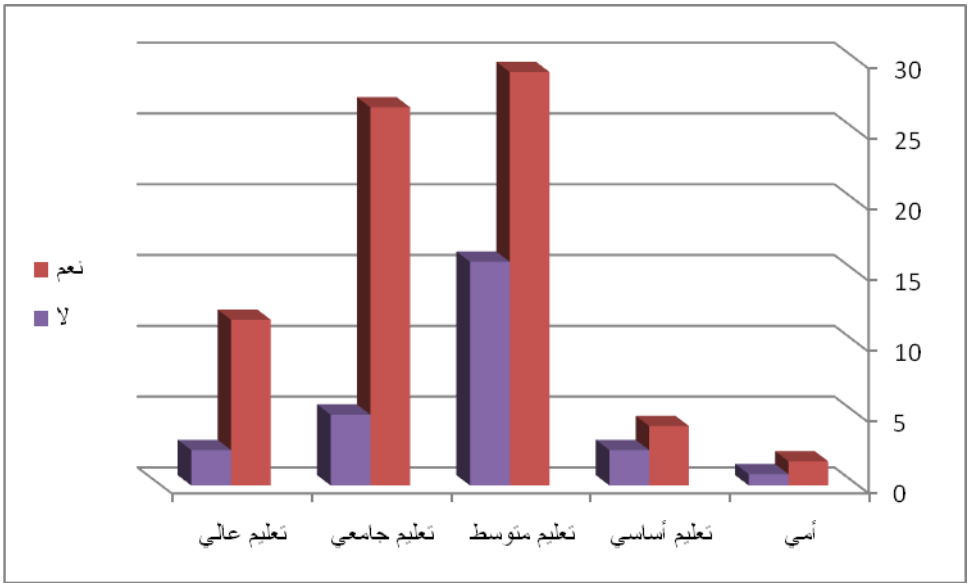

المستوي التعليمي ووفكرتك عن وجود جمعيات للعمل التطوعي قبل انخراطك في العمل التطوعي:

	الفترة الصباحية		الفترة المسائية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ربة بيت	12	10.5	11	9.6	23	20.7
موظفة	47	41.2	36	31.6	83	72.8
عمل حر	1	0.9	3	2.6	4	3.5
متقاعدة	2	1.8	2	1.8	4	3.6
المجموع	62	54.4	52	45.6	114	100

درجة الحرية	3
Chi-Square (X2)	0.651
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.651 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أكبر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين المستوي التعليمي ووفكرتك عن وجود جمعيات للعمل التطوعي قبل انخراطك في العمل التطوعي.

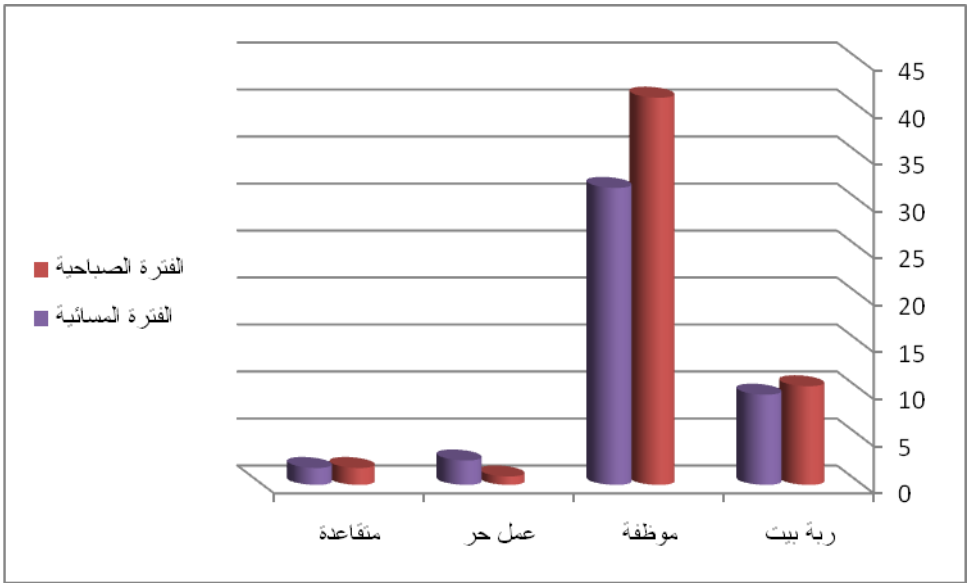

لديك وقت فراغ والعمل التطوعي يساعد على شغل وقت الفراغ

	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	57	48.3	4	3.3	8	6.7	70	58.3
لا	31	25.8	4	3.3	15	12.5	50	41.7
المجموع	89	74.2	8	6.7	23	19.2	120	100

درجة الحرية	2
Chi-Square (X2)	0.027
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.027 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أكبر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين لديك وقت فراغ والعمل التطوعي يساعد على شغل وقت الفراغ.

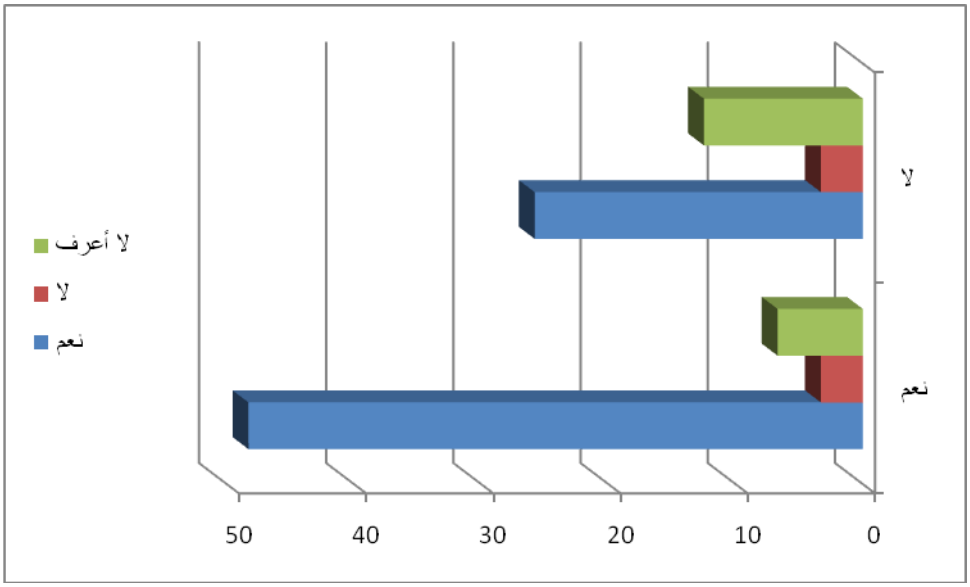

العمل التطوعي يتعارض مع التزامات المرأة اليومية وعدد الأبناء

	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
0	2	3.3	3	5.0	3	5.0	8	13.3
2 – 1	8	13.3	8	13.3	2	3.3	18	30.0
5 – 3	15	25.0	5	8.3	6	10.0	26	43.3
8 - 6	3	5.0	5	8.3	0	0.0	8	13.3
المجموع	28	46.7	21	35.0	11	18.3	60	100

درجة الحرية	6
Chi-Square (X2)	0.143
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.143 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أكبر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين العمل التطوعي يتعارض مع التزامات المرأة اليومية وعدد الأبناء.

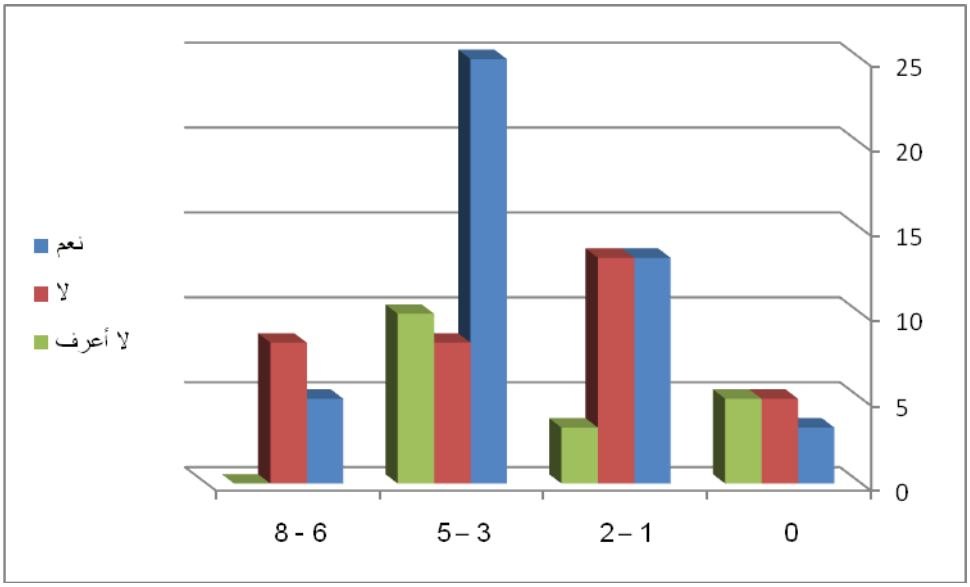

المستوى التعليمي وسبق المشاركة في اللقاءات والندوات والمناشط الثقافية ذات العلاقة بالأعمال التطوعية

	نعم		لا		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أمية	2	1.7	1	0.9	3	2.6
تعليم أساسي	1	0.9	5	4.3	6	5.2
تعليم متوسط	17	14.8	34	29.6	51	44.3
تعليم جامعي	16	13.9	22	19.1	38	33.0
تعليم عالي	9	7.8	8	7.0	17	14.8
المجموع	45	39.1	70	60.9	115	100

درجة الحرية	4
Chi-Square (X2)	0.349
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.349 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أكبر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي وسبق المشاركة في اللقاءات والندوات والمناشط الثقافية ذات العلاقة بالأعمال التطوعية.

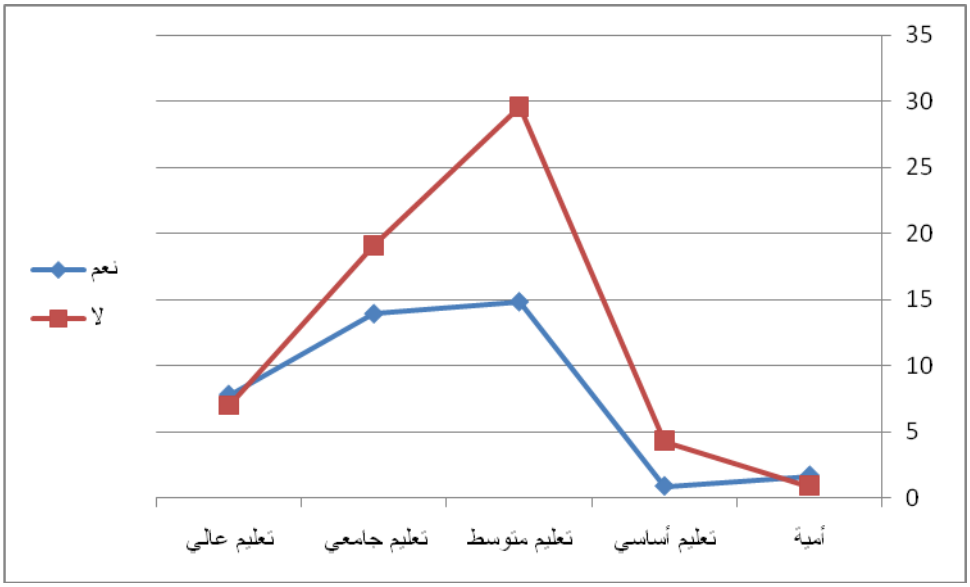

الأعباء المنزلية لا تمكنك من المساهمة في العمل التطوعي وعدد الأبناء

	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
0	9	14.1	2	3.1	0	0.0	11	17.2
2 – 1	10	15.6	4	6.3	4	6.3	18	28.1
5 – 3	17	26.6	7	10.9	3	4.7	27	42.2
8 - 6	7	10.9	1	1.6	0	0.0	8	12.5
المجموع	43	67.2	14	21.9	7	10.9	64	100

درجة الحرية	6
Chi-Square (X2)	0.418
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.418 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أكبر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين الأعباء المنزلية لا تمكنك من المساهمة في العمل التطوعي وعدد الأبناء.

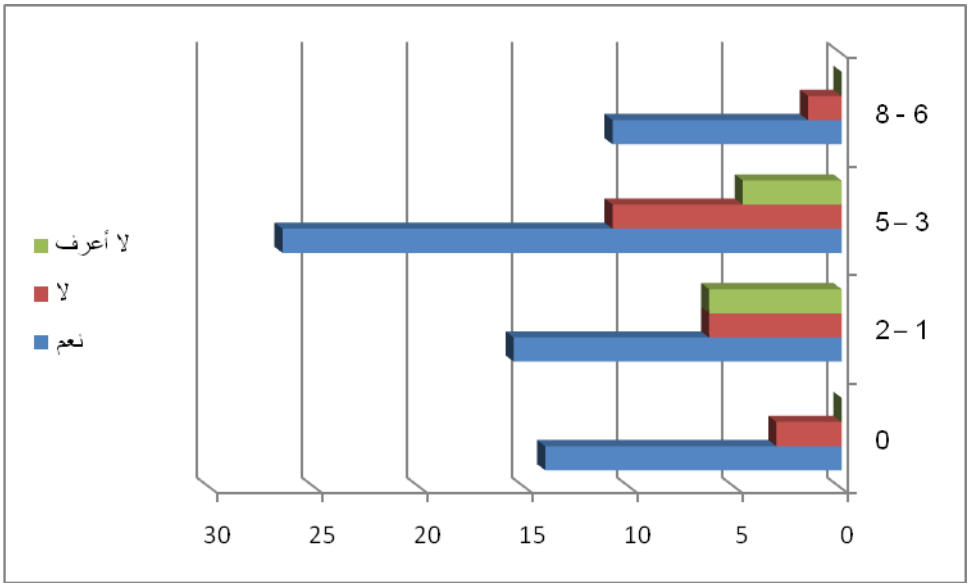

الحالة الاقتصادية للأسرة والعمل التطوعي يحتاج إلى المساهمة المالية قد تعجزين عن الإيفاء بها

	نعم		لا		لا أعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ضعيفة	1	0.8	1	0.8	2	1.7	4	3.3
متوسطة	27	22.5	11	9.2	18	15.0	56	46.7
جيدة	30	25.0	15	12.5	6	5.0	51	42.5
ممتازة	5	4.2	4	3.3	0	0.0	9	7.5
المجموع	63	52.5	31	25.8	26	21.7	120	100

درجة الحرية	6
Chi-Square (X2)	0.061
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.061 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أكبر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين الحالة الاقتصادية للأسرة والعمل التطوعي يحتاج إلى المساهمة المالية قد تعجزين عن الإيفاء بها.

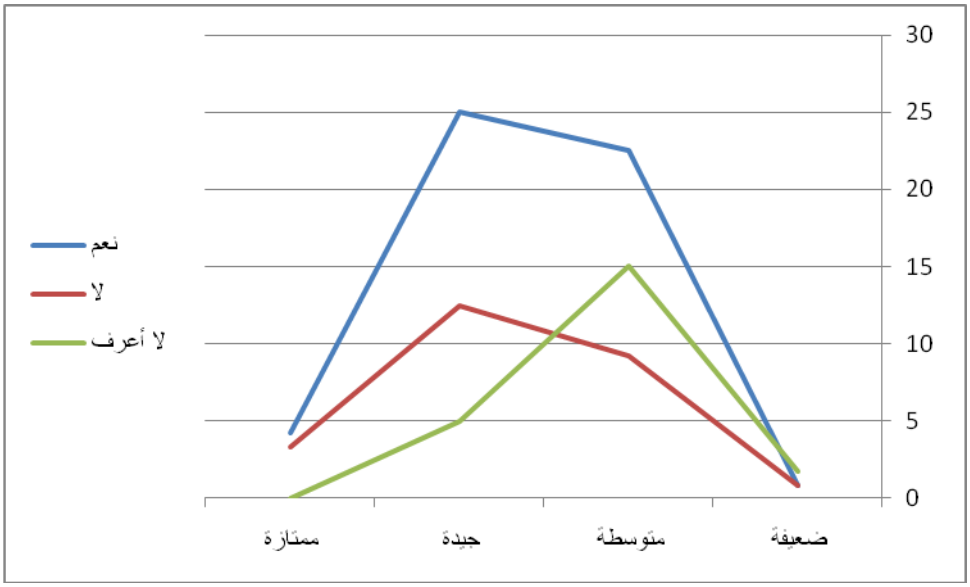

المستوى التعليمي ولديك فكرة عن مهنة الخدمة الاجتماعية

	نعم		لا		لا اعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أمية	2	1.8	0	0.0	0	0.0	2	1.8
تعليم أساسي	1	0.9	6	5.3	0	0.0	7	6.1
تعليم متوسط	24	21.1	26	22.8	0	0.0	50	43.9
تعليم جامعي	27	23.7	9	7.9	2	1.8	38	33.3
تعليم عالي	12	10.3	4	3.5	1	0.9	17	14.9
المجموع	66	57.9	45	39.5	3	2.6	114	100

درجة الحرية	8
Chi-Square (X2)	0.017
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.017 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أصغر من 0.05

وبذلك نقول بأنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي ولديك فكرة عن مهنة الخدمة الاجتماعية.

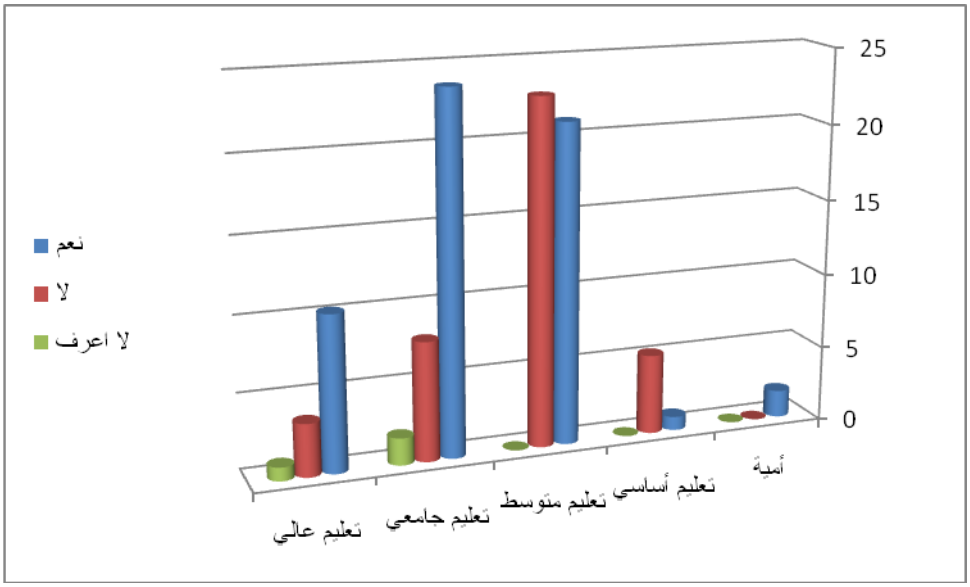

برامج العمل التطوعي لا توضع من قبل متخصصين في الوقت الحاضر وهل برامج العمل التطوعي يجب ان يضعها أخصائيون في العمل الاجتماعي

	نعم		لا		لا اعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	31	26.3	20	16.9	10	8.5	61	51.7
لا	11	9.3	5	4.2	3	2.5	19	16.1
لا أعرف	12	10.2	9	7.6	17	14.4	38	32.2
المجموع	54	45.8	34	28.8	30	25.4	118	100

درجة الحرية	4
Chi-Square (X2)	0.021
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.021 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أصغر من 0.05

وبذلك نقول بأنه توجد علاقة بين برامج العمل التطوعي لا توضع من قبل متخصصين في الوقت الحاضر وهل برامج العمل التطوعي يجب ان يضعها أخصائيون في العمل الاجتماعي.

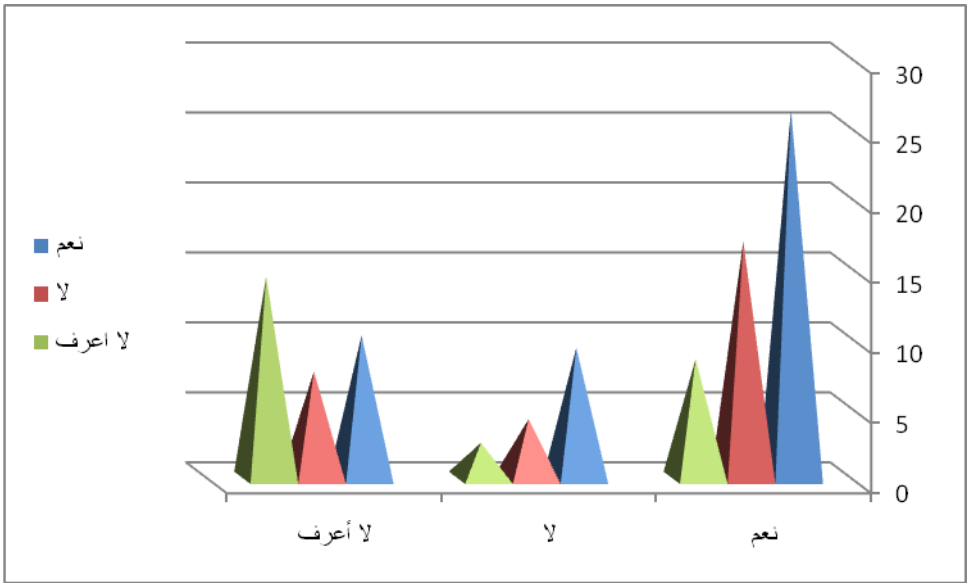

برامج العمل التطوعي يحتاج إلى قيادات مهنية مدربة ومؤهلة وهل يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يدلل الصعوبات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي

	نعم		لا		لا اعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	48	40.0	11	9.2	17	14.2	76	63.3
لا	8	6.7	3	2.5	4	3.3	15	12.5
لا أعرف	8	6.7	4	3.3	17	14.2	29	24.2
المجموع	64	53.3	18	15.0	38	31.7	120	100

درجة الحرية	4
Chi-Square (X2)	0.007
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.007 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أصغر من 0.05 وبذلك نقول بأنه لا توجد علاقة بين برامج العمل التطوعي يحتاج إلى قيادات مهنية مدربة ومؤهلة وهل يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يدلل الصعوبات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي.

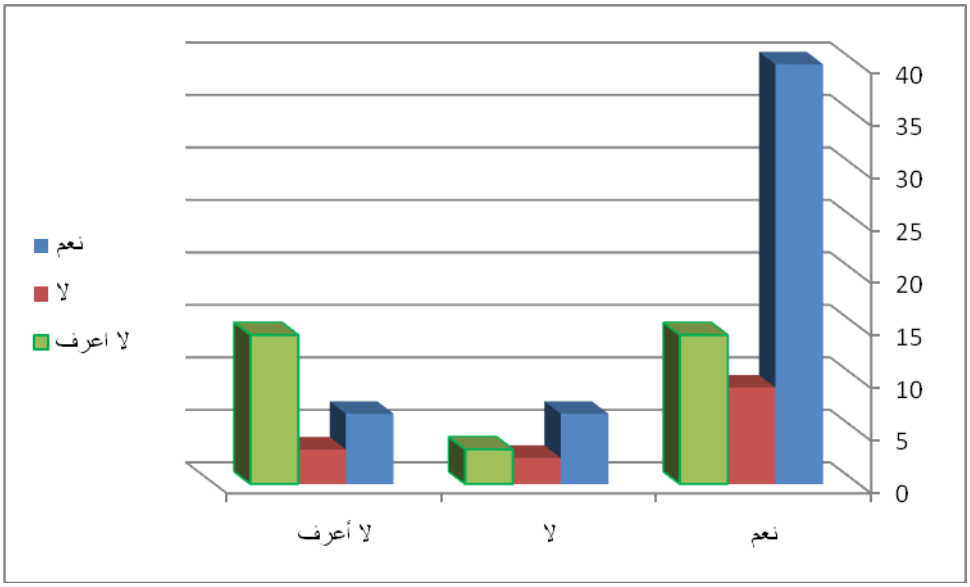

برامج العمل التطوعي يحتاج إلى قيادات مهنية مدربة ومؤهلة وهل التخطيط التطوعي يجب أن يتولاه الأخصائيون الاجتماعيون

	نعم		لا		لا اعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	45	38.1	20	16.9	10	8.5	75	63.6
لا	1	0.8	12	10.2	2	1.7	15	12.7
لا أعرف	5	4.2	7	5.9	16	13.6	28	23.7
المجموع	51	43.2	39	33.1	28	23.7	118	100

درجة الحرية	4
Chi-Square (X2)	0.000
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.000 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أصغر من 0.05 وبذلك نقول بأنه توجد علاقة بين برامج العمل التطوعي يحتاج إلى قيادات مهنية مدربة ومؤهلة وهل التخطيط التطوعي يجب أن يتولاه الأخصائيون الاجتماعيون.

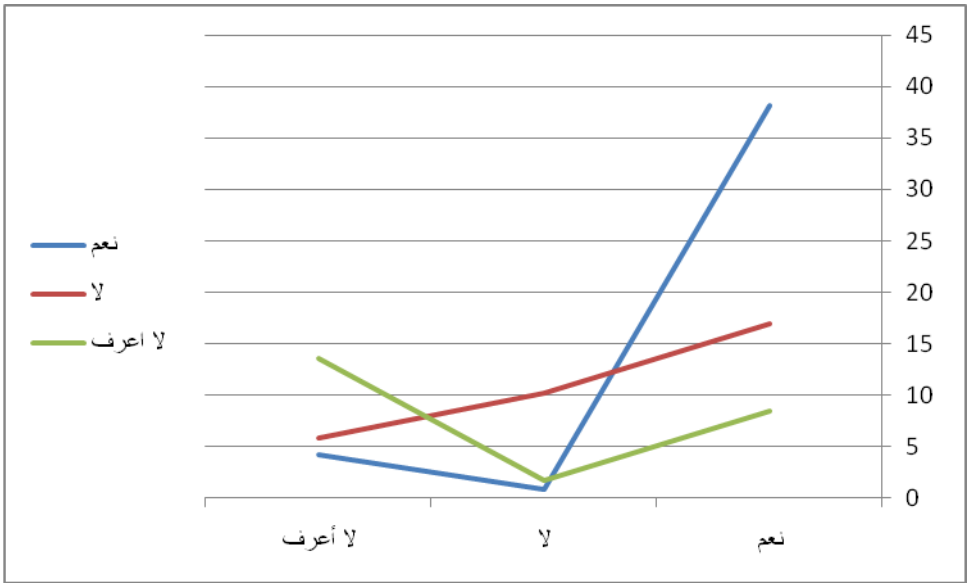

المنخرطات في العمل التطوعي تحتاج إلى التدريب والتأهيل والأخصائي يملك القدرة المؤهلة لتطوير العمل التطوعي بشكل أفضل من غيره

	نعم		لا		لا اعرف		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	42	35.3	13	10.9	16	13.4	71	59.7
لا	12	10.1	7	5.9	5	4.2	24	20.2
لا أعرف	5	4.2	6	5.0	13	10.9	24	20.2
المجموع	59	49.6	26	21.8	34	28.6	119	100

درجة الحرية	4
Chi-Square (X2)	0.010
P value	0.05

وأن قيمة P-Value=0.010 المصاحبة لإحصائية chi-square (X^2) أصغر من 0.05 وبذلك نقول بأنه توجد علاقة بين المنخرطات في العمل التطوعي تحتاج إلى التدريب والتأهيل والأخصائي يملك القدرة المؤهلة لتطوير العمل التطوعي بشكل أفضل من غيره.

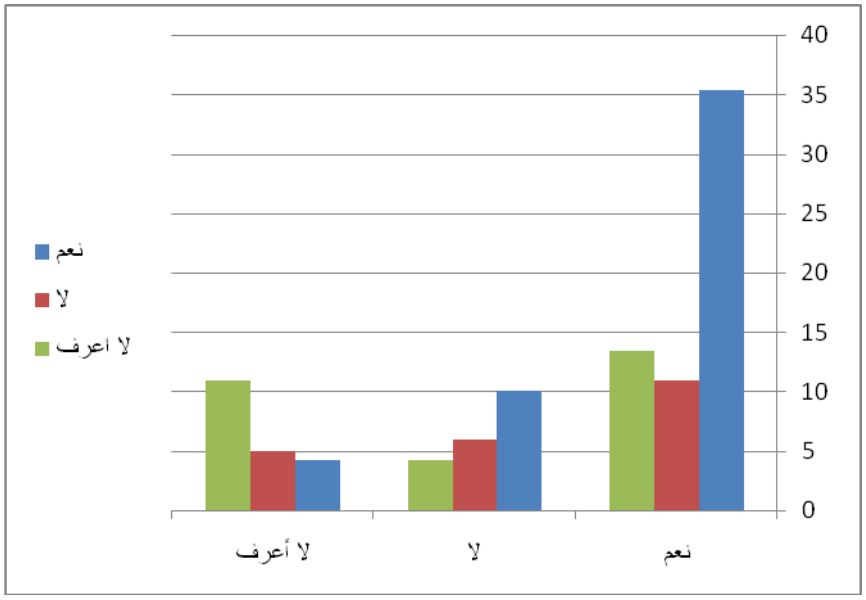
40
35
30
25
20
15
10
5
0
نعم
لا
لا اعرف
لا أعرف
لا
نعم

المراجع:

أولا–المصادر:

1– معجم مصطلحات التنمية المحلية، الأمانة العامة لإدارة العمل التطوعي، القاهرة، مطابع الجامعة، 1983.

ثانياً–الكتب:

1– إبراهيم محرم: دور المنظمات الأهلية في التنمية الريفية، القاهرة مركز البحوث للدوريات والتوثيق، 1995.

2– أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمعات المحلية، نموذج المشاركة في إطار ثقافة المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.

3– حمدي أبو الفتوح عطيفه، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1996.

4– عبد المنعم شوقي، تنمية المجتمع وتنظيمه، بيروت، دار النهضة، 1982.

5– عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الفكر، عمان،

الأردن، 2009.

6- فيصل محمود غرايبة، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المدني، عمان، دار وائل، 2004.

7- محمد بهجت كشك: تنظيم المجتمع، الاستراتيجيات والأدوار، الجزء الثالث، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1991.

8- محمد رفعت قاسم، تنظيم المجتمع بين الأسس النظرية والممارسة المهنية، القاهرة، دار الحكيم للطابعة والنشر،1991.

9- محمد سيد فهمي: أسس الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.

10- محمد عبد الفتاح محمد، الجمعيات الأهلية النسائية وتنمية المجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ب-ت.

11- محمد عبد الفتاح، الاتجاهات الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،2007.

12- مدحت محمد أبو نصر، إدارة منظمات المجتمع المدني-دراسة في الجمعيات الأهلية، القاهرة، ايترك للنشر والتوزيع، ط 1 ،2007.

13- هدى بدران، تنظيم المجتمع، الجيزة، مطبعة ميليجي،1969.

14- هشام عبد الحميد وآخرون، مدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الحديث، 2008.

15- هناء حافظ بدوي، التنمية الاجتماعية؛ رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،2000.

16- هناء حافظ بدوي، محمد عبد الفتاح، الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 1991.

ثالثا-الدوريات والرسائل العلمية:

1- سامية محمد الغرياني، العمل التطوعي في المجتمع الليبي (الجمعيات الخيرية بمدينة طرابلس نموذجاً) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، كلية الآداب،2008.

2- عبد الحفيظ الغزيوي، بعض المعوقات التي تواجه الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي، بحث منشور، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الفاتح، 2010.

شبكة المعلومات العالمية: موقع جمعية الهلال الأحمر الليبي: www.lrc. Org. ly

الملاحق

الملحق رقم (1)

- أسماء السادة الأساتذة المحكمين

ر. م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1.	أ. عبد المجيد خشخوشة	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	طرابلس
2.	أ. د محمد مصباح	أستاذ	علوم اجتماعية	طرابلس
3.	د. سالمة عبد الجبار	أستاذ	تفسير	طرابلس

.4	د. حسين كشلاف	أستاذ	خدمة اجتماعية	طرابلس
.5	د. خيرية الجعظ	أستاذ	خدمة اجتماعية	طرابلس
.6	أ. د عبد السلام الغريانى	أستاذ	علوم اجتماعية	طرابلس
.7	أ. د الجيلانى جبريل	أستاذ	تربية	أكاديمية ليبيا
.8	د. ربيعة سعد قويدر	محاضر	خدمة اجتماعية	طرابلس
.9	د. منصور عمارة	محاضر	خدمة اجتماعية	طرابلس

الملحق رقم (2)

_استمارة الاستبيان

_دليل مقابلة

أختي... المتطوعة:

تحية طيبة...

تجري الباحثة دراسة ميدانية عن (مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من منظور طريقة تنظيم المجتمع) للحصول على درجة الإجازة العليا الماجستير في الخدمة الاجتماعية.

وهذه الاستمارة مرفقة بمجموعة من الأسئلة، وباعتبارك إحدى مصادر المعلومات في هذه الدراسة نأمل منك وضع إشارة (✓) أمام العبارات التي تناسبك وتعبر عن رأيك، ونؤكد لكي بأن نجاح الدراسة يعتمد

إلى حد كبير على مدى تعاونك، مع العلم بأن المعلومات التي ستدلي بها سوف تستخدم لغرض الدراسة فقط، وذلك للخروج بنتائج تفيد موضوع الدراسة

ولكم جزيل الشكر

الباحثة

أولا: البيانات الأولية:

1-العمر بالسنوات: .....

2-الحالة الاجتماعية:

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

عدد الأبناء إن وجدوا: ☐

3- المستوى التعليمي:

أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ تعليم أساسي ☐ تعليم متوسط ☐

تعليم جامعي ☐ تعليم عالي ☐

4-العمل أو الوظيفة:

ربة بيت ☐ موظفة ☐ عمل حر ☐ متقاعدة ☐

5-الحالة الاقتصادية للأسرة:

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

المحور الأول_ مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

1-هل يوجد لديك وقت فراغ؟

نعم ☐ لا ☐

2-إذا كانت الإجابة نعم، كيف تقضين وقت فراغك؟

- القيام ببعض الأعمال التطوعية ☐
- زيارة الأقارب والجيــران ☐
- الخروج لأماكن النزهة ☐
- ممارسة بعض الهوايات ☐

3_هل كانت لكي تجربة سابقة في الأعمال التطوعية.

نعم ☐ لا ☐

4_هل كانت لديك فكرة عن وجود جمعيات للعمل التطوعي قبل انخراطك في العمل التطوعي؟

نعم ☐ لا ☐

5_ ما هي الوسيلة التي تعرفتي من خلالها على الجمعية؟

- أحد الأقارب أو الجيران ☐
- صديقاتي أو زملاء العمل ☐
- وسائل الإعلام ☐

6_ قبل التحاقك بالجمعية كيف كنت تتصورين العمل التطوعي؟

- عمل إنساني فيه أجر وثواب ☐
- عمل لخدمة المجتمع وتقدمه ☐
- عمل يكسب الإنسان خبره ومعرفة ☐
- لم تكن لدي فكرة عنه ☐

7_ بعد الممارسة العملية كيف ترين العمل التطوعي في الوقت الحاضر؟

- بدأ يتطور ويتسع ☐
- يحتاج إلى التنظيم والمتابعة ☐

- يفتقر للخبرة العملية ☐

- يحتاج إلى التخطيط الجيد ☐

8_ أي من المجالات التي تفضلين التطوع فيها؟

- المجال الاجتماعي ☐
- المجال الاقتصادي ☐
- المجال الثقافي ☐
- المجال السياسي ☐
- المجال الصحي ☐

9-ما هي الأوقات المناسبة لديك للمساهمة في العمل التطوعي؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

المحور الثاني_ الانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

1-العمل التطوعي يساعد كثيراً على نمو خبراتك في الحياة من خلال الاحتكاك بالآخرين.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2-العمل التطوعي يعزز الثقة بالنفس عند المتطوع.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

3-العمل التطوعي يساعد على شغل وقت الفراغ.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

4–المشاركة في الأعمال التطوعية تساعد على تكوين علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5–العمل التطوعي يساهم في تنمية وتطوير المجتمع.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

6–العمل التطوعي لا يخضع لرقابة أحد من الأجهزة الرسمية.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

7 -العمل التطوعي يوظف لأغراض خاصة.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

8–العمل التطوعي يحتاج إلى برنامج توعية مكثف لكي تنخرط المرأة فيه.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

9 –مجتمعنا محافظ لا يشجع المرأة على الانخراط في العمل التطوعي

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

10 –العمل التطوعي يتعارض مع التزامات المرأة اليومية.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

المحور الثالث_ خطط وبرامج الجمعية الأهلية التي تمكن المرأة من المشاركة في العمل التطوعي:

1_ هل سبق لك المشاركة في اللقاءات والندوات والمناشط الثقافية ذات العلاقة بالأعمال التطوعية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2_ هل تعمل الجمعية الأهلية على توعية المواطنين وتبصيرهم بأهمية العمل التطوعي من خلال وسائل الإعلام؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

3_هل تقوم الجمعية التي أنت عضو فيها بتنظيم ملتقيات وإعداد البرامج الاجتماعية لتحفيز المرأة للمشاركة في العمل التطوعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

4_ هل قامت الجمعية بأعداد دورات تدريبية وورش عمل للنساء الراغبات في ممارسة العمل التطوعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5_هل تقوم الجمعية بإصدار نشرة دورية عن نشاط الجمعية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

6_ هل ربط المرأة بالموارد البيئية التي تساعدها للمشاركة في العمل التطوعي

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

7_ هل توعية المرأة الأمية ببرامج محو الأمية يساعدها لتشارك في الأعمال التطوعية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

8_ تعزيز وتقدير الذات للمرأة هل يسهم في تشجيعها للانخراط في العمل التطوعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

9_ الاعتراف بقدرة المرأة على المشاركة والتطوع.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

10_ هل تعمل الجمعية على تنمية الشعور لدى المرأة بالمسئولية الاجتماعية.

☐

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما

المحور الرابع_ المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي:

1_ الأعباء المنزلية لا تمكنكِ من المساهمة في العمل التطوعي.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2_ عدم معرفتكِ بطبيعة العمل التطوعي سبب في عزوفكِ عن الانخراط فيه.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

3_ العمل التطوعي يحتاج إلى جهد ووقت قد لا يتيسر لك.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

4_ العمل التطوعي أحياناً يحتاج إلى المساهمة المالية قد تعجزين عن الإيفاء بها.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5_ صعوبة التعامل مع الموظفين يشكل عائقاً أمامكِ للمشاركة في العمل التطوعي.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

6_ عدم وعي الناس بدور العمل التطوعي يقلل من مشاركتكِ فيه.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

7_ لا تشعري بأهمية دور العمل التطوعي ومساهمته في تنمية المجتمع.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

8_ المنخرطات في العمل التطوعي تحتاج إلى التدريب والتأهيل.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

9_ الحكومة غير مهتمة بالعمل التطوعي ولا تشجع عليه.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

10–الجهات المسئولة أحياناً تتدخل في برنامج العمل التطوعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

خامساً: دور الخدمة الاجتماعية في برامج العمل التطوعي.

1_ هل لديك فكرة عن مهنة الخدمة الاجتماعية.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2_ هل برامج العمل التطوعي يجب أن يضعها أخصائيون في العمل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

3_ هل إن الأخصائي الاجتماعي غير حاضر في العمل التطوعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

4_ هل التخطيط للعمل التطوعي يجب أن يتولاه الأخصائيون الاجتماعيون؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5_ هل الأخصائي الاجتماعي يستطيع توعية المنخرطين في العمل التطوعي رجالاً أم نساء؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

6_ هل الأخصائي الاجتماعي يمكن أن ينظم مجموعات المتطوعين حتى لا تتضارب جهودهم؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

7_ هل الأخصائي الاجتماعي مؤهل أكثر من غيره في تحديد أولويات العمل التطوعي

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

8_هل وجود الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل التطوعي مهم؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

9_ هل يُمكن للأخصائي الاجتماعي أن يدلل الصعوبات التي تواجه المرأة في العمل التطوعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

10_هل العمل التطوعي يجب أن يقوده الأخصائي الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

دليل مقابلة مع القيادات الإدارية

الاسم: .....اختياري

1- الجنس: .....

2- العمر: .....سنة

3- المستوى التعليمي: .....

4- الوظيفة الحالية بالجمعية: .....

5- سنوات الخبرة: .....

6- الخبرات السابقة في مجال التطوع: .....

7- الـــدورات التدريبيـــة التـــي حصـــلت عليهـــا فـــي مجـــال التطـــوع داخـــل الجمعيـــة:
.....

.....

8- مشاركة المرأة في العمل التطوعي، ودورها في تنمية المجتمع:
.....

.....

9- المعوقات التي تواجه المرآة عند التطوع: .....

.....

10- التصورات المستقبلية لتعزيز مشاركة المرآة والحد من المعوقات.....

.....

ملخص البحث

أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع "جمعية الهلال الأحمر الليبي نموذجا"

إعداد: عائشة عمر على حسين

جامعة طرابلس2013

إشراف الدكتور: علي أحمد عطية

ملخص البحث:

يعد الاهتمام بموضوع مشاركة المرأة في الأعمال التطوعية في الوقت الحالي من الموضوعات الحيوية التي تستوجب الدراسة والبحث، حيث يمثل التطوع من أهم المصادر المتجددة للتنمية، ويعد من المحركات الأساسية لها والعمل التطوعي إذا لم يتم دعمه وتقبله من أفراد المجتمع وجماعاته عن إرادة واقتناع من خلال وعي اجتماعي وثقافي ومراعاة لأهمية الإنسان فإنه ستواجهه صعاب بالرفض وعدم التقدير والاعتراف، وهذه الصعاب ستكون عائقاً ما لم يتم تحيدها عن سبيل العمل التطوعي بشكل عام، بالأخص عندما تكون المرأة هي الساعية وراء اتساع دائرة العمل التطوعي، ما يجعل هذه الصعاب تواجه المرأة في المجتمع الليبي الذي يحد من حركتها في بعض المواقيت وفي كثير من الأماكن، وهنا تكمن المشكلة بين أهمية العمل التطوعي في تطوير وتنمية المجتمع وبين اعتراضات المجتمع على مشاركة المرأة في العمل التطوعي والسبل الكفيلة بمساعدة المرأة للانخراط والمشاركة بإرادة، حيث اتضح من خلال دراسات سابقة على إن هناك عزوف من قبل النساء عن

المشاركة في العمل التطوعي، وهذا ما وجه اهتمام الباحثة لإجراء هذا البحث ويهدف هذا البحث الى معرفة أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المحلي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وترجم هذا الهدف العام إلى مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

1-معرفة مدى أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي في المجتمع الليبي.

2-التعرف على الانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

3-التعرف على خطط وبرامج الجمعيات الاهلية الى تمكن المرأة من المشاركة في العمل التطوعي.

4-معرفة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

5-التعرف على طبيعة الدور الذي من الممكن ان تلعبه الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع للإسهام في تفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع.

6-الوصول إلى تصور مقترح في ضوء الوقائع والاستناد إلى الأسس النظرية لتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

الأمر الذي دفع الباحثة إلي طرح التساؤل الآتي: إلى أي مدى يمكن للخدمة الاجتماعية وبخاصة طريقة تنظيم المجتمع أن تسهم في تأكيد أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع؛

وتكمن أهمية هذا البحث في انه يتناول موضوعا يفترض وجوب مشاركة المرأة في مناحي الحياة ومناشطها بغية النهوض بالمرأة لأهمية دورها بوصفها كائناً منتجاً ومشاركاً رئيسيا في عملية التقدم والتنميةً، ولمعرفة أهمية هذه المشاركة تم إجراء بحث ميداني لواقع مشاركة المرأة في العمل التطوعي بجمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، وتم اختيار مجتمع

البحث من النساء المتطوعات في الجمعية في فترة إجراء البحث الميداني، وهي الفترة من 2013|3|1 إلى 2013|4|15 وأعُتمد في جمع البيانات على دليل المقابلة للقيادات الإدارية بالجمعية، وعلى استمارة تضمنت عدة محاور منها أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي_ الانعكاسات المترتبة على مشاركة المرأة في العمل التطوعي_ خطط وبرامج الجمعيات الأهلية لتمكين المرأة من المشاركة التطوعية_ المعوقات التي تحد من هذه المشاركة_ وأخيرا دور الخدمة الاجتماعية في برامج العمل التطوعي.

وقد تضمن البحث خمس فصول يضم الفصل الأول الإطار العام للبحث، والثاني يناقش الإطار النظري متمثل في الدراسات السابقة والنظريات المفسرة لموضوع البحث، والفصل الثالث بعنوان العمل التطوعي ومشاركة المرأة في التنمية، والفصل الرابع بعنوان التدخل المهني والعمل التطوعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، المبحث الأول بعنوان الخدمة الاجتماعية ،أما المبحث الثاني فهو بعنوان التدخل المهني في إطار العمل التطوعي، ويحدد الفصل الخامس الإطار المنهجي للبحث ويحتوي المبحث الأول على نبذة عن جمعية الهلال الأحمر الليبي، والمبحث الثاني يتضمن الأساليب المنهجية للبحث، أما المبحث الثالث فيعرض البيانات وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلي التوصيات والمقترحات والتصور المقترح.

وتوصل البحث إلى إن العمل التطوعي يساهم في تنمية وتطوير المجتمع إلا انه يحتاج لبرامج توعية مكثفة لكي تنخرط المرأة فيه، وخلص أيضاً إلي محدودية مشاركة المرأة في اللقاءات والمناشط ذات العلاقة بالأعمال التطوعية، كما خلص البحث إلي أن هناك تدني وقصور لدور الخدمة الاجتماعية في برامج العمل التطوعي بالرغم من أن أفراد مجتمع البحث أكدوا على أن برامج العمل التطوعي يجب أن يضعها أخصائيون في العمل الاجتماعي، أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يكون من ضمن فريق العمل التطوعي.

وأوصى البحث بضرورة توعية المرأة بأهمية المشاركة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من خلال الدورات والمحاضرات والبرامج الثقافية، وإصدار مطويات للتعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية وإتاحة الفرصة أمام إسهام المرأة وخلق قيادات جديدة، وأوصى بضرورة تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي مع الحاجة لتبني استراتيجية لمواجهة احتياجات الجمعيات الأهلية للمتطوعات، والحرص على

تنشئة الأبناء على حب العمل التطوعي من خلال قيام وسائط التنشئة كالأسرة والمدرسة والإعلام بدور منسق ومتكامل، ومد جسور التفاهم والدعم بين الجانب الحكومي والجمعيات المهتمة بالمرأة، وتقديم الدعم المالي لها حتى تستطيع الاستمرار في عملها واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية.

وخرج البحث بمقترحات تحث على دعم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية وبخاصة دعم برامج الخدمة الاجتماعية لتأكيد وزيادة تشجيع الدراسات الاجتماعية المرتبطة بمساهمة المرأة في تنمية المجتمع وخاصة في مجال العمل التطوعي، كما اقترح البحث دعوة الجهات ذات العلاقة للاهتمام بالتصور المقترح في هذا البحث والعمل على تطويره وتحديد الآليات المناسبة لتطبيقه لإعطاء النشاط التطوعي القاعدة المهنية والمؤسسية السليمة التي تخرج به عن الأداء التقليدي.

الملاحـق

الملحق رقم (1)

- أسماء السادة الأساتذة المحكمين

ر.م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1.	أ. عبد المجيد خشخوشة	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	طرابلس
2.	أ. د محمد مصباح	أستاذ	علوم اجتماعية	طرابلس
3.	.د سالمة عبد الجبار	أستاذ	تفسير	طرابلس
4.	د. حسين كشلاف	أستاذ	خدمة اجتماعية	طرابلس
5.	د. خيرية الجعظ	أستاذ	خدمة اجتماعية	طرابلس
6.	أ.د عبد السلام الغريانى	أستاذ	علوم اجتماعية	طرابلس
7.	أ.د الجيلانى جبريل	أستاذ	تربية	أكاديمية ليبيا
8.	د. ربيعة سعد قويدر	محاضر	خدمة اجتماعية	طرابلس
9.	د. منصور عمارة	محاضر	خدمة اجتماعية	طرابلس